

الصنيع وتقدم اليه بالبرقع وقال له والله ما قصرت اليوم يا بطل الزمان
وفري بالعصر والدوان ثم انضمه الى صدره وقبله فمعارضه ونخم فقال له
الغضبان فوالله العظيم الشأن ما بنى عيسى الا فرسان وابطال شجعان ما يلتقى
مثلهم في حومة الميدان وما كنت لتلقى فارس منهم الا واول ان ما فيهم مثل فيروز
الى فارس اخي فيكون اوفر شجاعه من الذي قبله وما زلت حتى ارديت منهم
اربعين فارس هزائم ولولا انني اريد اقامه بينهم وانفوج منهم لتركتم رزقا للهور
والطيور وانزلت بهم الويل والبشر ولكن غدا افعل بياقيهم اوفى ما فعلتكم لهم اليوم
وادعهم يتذكروا اعلى طوال الدهر دوم واما عبيدكم غنر سوف البسه ثوب الموت
والكلد وانتركه مثلك قال فتعجب الربيع من كلامه وايقن بقاء غنر وقرب حماة
وباتوا تلك الليلة في تلك المطاع يتقلبون تحت مشية اسد الملك الفراع وكان
غنر المحجاج قد بات باسوي ليله لاجل جراحت اصحابه وهو ينجي ابطاله واجابته
ويقول لهم يا بني خذوا حذركم للثراك وانظروا غدا ما يجري بيني وبينه في
القتال وكيف اخيب جاء والماء واسقيه كاس وباله وما زال غنر على ذلك
الشأن حتى برق ضياء الفجر وبان للعيان وربت بنى عيسى لفرسان ووقفت
جميعهم من الغضبان وكان اول من يبرز الى الميدان ويحل الضرب والطعان كان
مازن اخو غنر وهو راكب على حجم غريبه تسبق الرياح الغربية لها قوام كأنها
اعمق مضيه ولما صار في محل الخطار صال وجال وعجى العنابر ولعب بالستان
للخطار وانشد يقول هذه البيات

كم قد لقيت من الفوارس في الوغا	وسقيتهم كاسات حد صباها
وكيئيبا لاقيتها وفوارس فرقتها	وهي نني تخاف شوم رداها
تحكى الوارق من شعاع سيفها	فتخاها دار يشيب سناها
وادي الحكاة الدار على لداها	والخيل تعثر عامدا بفناها
يحي هنا لك كل ليث باسل	طعنا اذا ما السن شك كلاها

(١٧) بحوى

بجوى بنا الخيل الجياد عاليا ، عند الوغا وتحى فى هجائها ،
 قال الأصمى بايعان فلما سمع الغضبان شعر مازن أجابه على شعره يقول
 يا فارس يا بنى قتالى فى الوغا ، ويرودنى عند اشتكائها ،
 هل لاسالت الخيل عند مجالها ، هل لادقت الدبطل مثل وغاها ،
 واسأل كندة يوم نخوى قبلت ، وعليهم خلق تضرعها ،
 هم بخبرك باننى ذو خيل ، استقى الفوارس فى الحرب ماها ،
 وسنان رضى فى الصدور مشرقا ، وفقرها حتى يصيب كلاها ،
 وابناء كندة قد طرقت ديارهم ، ونثرتهم بالسيف عند نذاها ،
 من دونها لم يندى لغوى العدا ، واسترق سيدهم ونلت منهاها ،
 وانا الذى لو مثلوا فى صورة ، الموت يوم الحرب لم احشاها ،
 هذا هو الحرب الذى من نال ، نال الثريا فى علوس ماها ،

قال الراوى ولما فرغ الغضبان من شعره والمقال صدم مازن صدمة القارب
 الرياك وصنع فيه صرخه ادوت لها الجبال وترجفتها قلوب الرجال فمضوا
 بالوديان وطلع عليها العبار والعتام الى العنان والتصقا واقرقا واعتراكا
 واشتبكا حتى كاد من شدة المجال وتشتت مضارب البيض النضاك ولذغتهم
 الرياح الطواك وجرى من اجسادهم الدم وسال ولم يزل الغضبان الريا يطاول
 مازن فى القتال حتى اضمح والهرم والتعب واكربه وطعن فى عقب الرمح
 اقلبه وعن جواده كركبه فقام مازن بعد من حلاوة الروح فى الفلاة وقد عانى
 الموت النجاة حتى التقاه اخوه غتر فقال له ما بالاك ايها البطل الفتور فقال
 له والله يا اخى ما لظيرى ساير العرب وانا فارس منتخب ولم يقدر عليك غيرك
 فى حومة العطب قال فلما سمع غتر كلامه وما هو عليه اخذ اهبتهم وهم
 ان يخبره اليه فاذا قد برز اليه فارس غضنفر كاند الليث الفتور وهو قد هدد
 ونهج قبليه من ذلك المكان حضرا فاذا به ليسر ابن غتر وهو راكب على

حجر عريه لسبق الرياح الغريبه ولاتلحقها البروق المنجدية لها قوائم كانهما
اخذت القويه قال فلما صار في الميدان وحل الضرب والطعان جعل يقول
ويجرك وهو لينشد ويقول

املا الي بكاس خمر راق ، من خمر تحكى شراب السلس ،
وادير الكاس فقد طاب لنا ، ضرب رقابا لقوم مثل البقل ،
وخبروا العداة اني بطل ، ولادابالي بكفاح المبطل ،

قال الراوي ثم ان ميسر بعد شعره والنظام جعل على الفحل العضبان و
اصطدما في الميدان وعلا عليها الغبار الى العنان ولم يزلوا على مثل هذا
الشان حتى حيروا الشحمان وقلعوا الفروس من صدور الفرسان وكان
كل من راها في ذلك الشان يقول هولاء عفاريت وادي كنعان قال فلما ان
هدت الحاديدين في المجاك عند ذلك وقفنا في تلك الساعه يطلبون لحيوهم الراحة
في ذلك الارض والساحه قال فعند ذلك تذكر العضبان شجاعته وفروسيته
وهزم للعراب ايضا ومنلت للدقان فعند ذلك الشاعر واطرب فاشد جعل يقول

يا فارس الخيل ويا من قداقي ، يطلب يحاربني بارض فداها ،
كم قدايت مقارب وكمايب ، وادور فيهم كيف دارحهاها ،
ونثرهم من فوق جدي في الفلا ، نثر الفصوص على علوهاها ،
وسنان رمحي كانه برق اضنا ، ارضوسس لوع شرق سناها ،
ان كان ينفعلك ما اوردت ، فاسأل لطي كيف كان سناها ،

وبني يميم قدايت سراهم ، وضراغم الدطال في هجاها ،
واسأل لكذبة قد طرقت يارهم ، ونثرهم بالسيف عند لقاءها ،
لما اتوا بكمايب ومواكب ، خيل تميل الارض عند نداها ،
ورددتهم لمهند يعزى الكلا ، واسرت سيدهم وزلت علاها ،

قال الصمعي باياده ولما فرغ الفحل العضبان من شعره والنظام تلقاه ميسر

بقيد

١٠٢
بقلب اصلي من الصخر وحيان اقوى من ثيار البهي وصرخ فيه صرخه صرت لها
الحيل اذ انها وارجت قلوب فرسانها وقال كل من حضر بان السماء قد انشقت
اركانها ونزل على الاعداء سخطها وهوانها واصطدما بالاديدان وعلا عليها
الغبار الى الاعنان وجال في الميدان حتى اذهل الفريقان وبرقت المضار
من شدة الضرب والقتال وجري العرق منها وسال وسكر كل واحد منهما
وماك هذا والعضبان الفحل المستوره قد طور روحه على ميسر الخان انعبه
واكبته واخجوه والهرم وقاربه وقابل وناصله وانقض عليه كانه النمر
الحردان وطعمه العضبان برأس السنان شك فخره في جنب الحصان وصاح
في يا اعيان فولد ميسر يطلب اباه وهو قد عاين الموت الفجاء فاللقاء ابو
غتر وهو من خيال العضبان قد تحير فقال له كيف يا ابني رايت خضك حتى
ترك سنان رمحه يصل الى جسمك فقال له يا ابناه لا تقل لي هذا المقاتل
فوحى الملك المتعال ان التقيت انت واياه في المجال لتظروا الدهرك
لونه واسد فارس شخب ولد له تطير بين فرسان العرب قال فلما سمع غتر
كلام ولد وما جرى عليه اخذاه به وهم ان يخرج اليه واذا بسبع اليمن
قد سبقه وحمل عليه وجال مع العضبان بغواد ملون والقتل بينهما خلق
البطان وارجت اديدان وكلت منها الزندان وخضرت الساعدان فعند
ذلك هجم عليه العضبان ولم يريد التطويل وانصب عليه كالسيل الدغ
ليسيل وهدد وزبح واحمرت احداقه وظهر الزبد على اشداقه وعمر
مذاقه وضرب لسبع اليمن بالسيف كاد ان يحرقه فاللقاء سبع اليمن على
كوب الطارقة ففقت الضربه عليها كانهما صاعقا فقطعت الدرقا بصفين
ونزلت الى الخوذة فمدها شطرين ووصلت الى الوطاه وايضا الى الطاقه
الغولد فذهاه فاقن سبع اليمن بفناه ونزل السيف الى راسه فشق وقال
دهاه وقد كاد ان يعدم الحياه قال فعند ذلك عاد سبع اليمن وهو

مجروح ودمه مسفوح قال فلما نظر غنمنا الى ذلك الحال المدينا سودت الدنيا
 في عينيه ولوعاد ينظر يابسين يديا وقد كاد ان يهيم في سرجه من كثرة الكرب
 وهم ان يخرج اليه فمعه من ذلك ولد غضب وقال يا ابتاه انا لهذا
 الكلب المكلوب فقال له غنمنا وولدي دونك واياه ولعلك ان تظفر به وتبلغ
 المناه ولكن ان نظرت به لا تقتله بل انك سوقه الى اسير لدن في قلبه لاجله
 نار السعير حتى في اساله عن حاله لدن قلبي اراه يميل اليه حتى في ابصر
 سبب هذا الدشفاق الذي ياخذني علينا قالت فعند ذلك خرج غضب
 كانا البلد المصوب وهو نياذي انا الليث الصبور والاسد المكلوب فخرج
 وهو على حواده منسوب ليصلح ليوم الحروب او الماء اذا اندق من ضيق الذب
 فلما ان قرب من الفضبان وراه على شكل ولونا قال له ويلك يا غلام من تكون
 انت من الشحمان فقال له ويلك يا غضوب طاسرع ما سبت الاحسان ولك
 عد الى امك وبشرها ببادتك فما لي رغبة في قتالك ومجادلتك لدنيا الفضبان
 سيد القران وقد سرتك قبل اليوم في الميدان والهلقتك وسبقني اليك
 الاحسان قال الراوي فلما سمع غضوب كلمة حقق مركزا النظر اليه عرف
 فنادى عن قتاله واخبر اياه غنمنا وقال وعاد ايضا الفضبان الى الميدان وطلب
 براز الشحمان هذا وما خرج اليه فارس لدن وجهه ولوا اراد قتله لقتله حتى
 اتى على جميع اصحاب غنمنا ولم يسلم منهم الا غضوب فلما راى غنمنا رجلا مجروح
 وان الفضبان قد استطال عليهم لم يجد لبدا من قتاله فخرج اليه يطلب
 توالده وهو على حواده البكر كانا البكر اذا دخن وكان من فعل الفضبان قد تحير
 وعليه درع حسن النظام فليح الهذام قصير الكمام وكان قد اخذه من خزائن الملك
 كسرى النور وان كانه عيون الجراد لتعمل فيه السيوف الخداد ولدا الراعي المدا
 ومن خور ليوم الخداد وفيه ربح ما يرح القوام ليشاق الى ما الانام عليه سنان
 كانا النجم في الظلم فلما رآه الفضبان علم انه شجاع لا يرام ولذا وجد شل في ساقيه

١٠٣
العران فناداه العضيان هيله يا فارس الزمان بجو ذمتا العبد العيان من تكون
من الفرسان الذي ما ريت مثلك ولدا حسن بن شمالك فقال غنتر ويلك انا البطل
الحياذ ومعلم الفرسان الطراد يوم الحروب الجلاد انا حية بطن الواد انا الامير غنتر
ابن سداد قال فلما سمع العضيان الحياذ انه غنتر ابن سداد زاد به الفزع
والطرب وظن انه من جملة فرسان العرب فقال العضيان خطبت حتى اللات
والغز بالهز لذك انت ويلك اغيتي وطلبتني فقال له غنتر كيف ذلك ويلك
حتى انك انت في طلعتي فذل لك عندي تار طلعتي اودم تسعك فقال العضيان
لودمنا العرب وشهر رجب بل هو السبع عجب وحال غريب وانا الكشفاك عن غريب
وذلك اني خطبت جاريه كالريح توجه كالصبح فقال لها دع ابنته المنهال وطلب
ابوها مني عملك تكون جاريه لها لينزاد علوشاها وابليغ انا اربي وغاية المني
وهذا الذي اتى بي الى ديارك وقد بلغت امانى يا قبالي الى ههنا وانت فعلت
ما فعلت برجالك من الفعل في الكفاح نور شفت وذمتا العرب لا وقار فخلصتهم
صرا على وجه البطاح ولكن عفوت عنهم لاجل سبب عظيم وما يمكن كشفه في هذا
الوقت والحين حتى لا ينقضى النهار بكثر الهديان والماك ايضا ويشغلنا عن
الحرب والترك فقال غنتر ويلك يا عضيان وحقا الملك اريانا الذي لا يشغله
شان عن شان ما كان تاخرى عنك وفوق اصحابي اليك الرشفتني عليك الذي
واسا لعظيم ما شاقني فارس غيرك وكلا هيت ان اخذها اليك ما يطاوعني قلبى
عليك وهذا امل ما لعلم باطنه الا اسر وجرا ارب المتعال الذي ارسى الجبار
ويعلم عدد الروما والو ما كنت سالم الى الان وايضا وجدنا في اني كنت اذا
سمعت بذكرك ينشرح صدري لذلك ولما انك اسرت ولدي غصوب وغفرت
عني اذ زاد قلبي لك محبة والان قد انقضت بابني وبينك وتجرأت على قتالي
وحبي ونزالي ولكن اليوم اسقو في منك الديون واعجلك رب الموت
فتعال لئلا العضيان هيهات هيهات ان تظن لي انا انا قد منك على الحرب

واقوى منك جلد في الصن والضب فقال غتر لو فترى من يحل به الخذلان
ويليس ثوب الهوان، ويبقى طريح في الميدان وما يكل لحما الوحش والعقبان قال
ثم ان غتره الفهمان اعرب واطرب وانشد قول

ريح الصيا فوق ظهر الارض شهيد	ريح القمل اوصهبا سلسال
لريح عبله اذ مرت بها سحرا	تجر اذ يالهاته المنزل العالي
اربعها ام سلاف قرق عوق	يلوح في كاسها من شاذن بالي
قالت عبيلا اني فيك راعية	فاحمد فديك اعمامى واخوالى
فقلت وحك ان القلب شغل	وليس لعلم غير اس احوالى
اني حلفت يمينا غير كاذبة	وانس والله ما الفضبان في بالي
قالوا انى عيسى عليه السلام ان الحو تملق	فقلت كفا فقد اذاد بليالى
قالوا اتخاف عليك الموت شره	بطعته من سنان الرمح عسالى
او ضربت من يدك ذوم حيق	بصام مثل لونا برق فيقال
فقلت مهلا دعوني وانظر ابطالا	فاننى عن حماي ليس زوال
كيف اخشى لصر والناياتولى	سيف لقد من كل جوال
فقد عن الحرب يا غضبان قبل ترى	طعنى وندم اذ ابلرت اعالى
وسايل الخيل عن صبرى وعجللى	وعن طعاني وعن ضربى اعالى
يخبرك من داق حربى عند معركى	بان فخرى يفوق المنبر العالى
ما انت من بطعن الرمح تضعفى	ولست تحظر عند الحرب في بالى
لان سيفى صقيل مابى فلك	فكم قلت غلاما ذكره عالى
وكم اباد حسامى ضيغم شرح	وكم قصت به من هام ريبالى
لاننى لم ازل بالحرب مفتحا	يوم الهياج ولا اصفى لعدالى
انا الهزبر الذى انى سئل صاروا	ذلت له الاسد من خوف ووجل
علوت حتى رايت الشمس جارية	حتى فمن ذالذ في الفخر امثالى

قال الراوي فلما سمع الغضبان شعر غتر الرياء ما بقا لفرق اليه من
الشمال دون ان صار وجاه واجاب غتر على هذا المقال

ذكرتني دار احبابي والطلال ، فنام شوقي الى رسم بها بالي ،
عاصفتها رياح البين تنسفها ، وتعلستها اذا مررت باذيالي ،
لهفي لعدو وقد جئت تودعني ، يوم الغراق وقد اريت احمالي ،
وقد بقا الدمع من احقان قفليها ، تغرت بانسكاب الدمع احوالي ،
وسرت نخني عيسى احرعهم ، كاس المنون باسياف وعسالي ،
وقد نكبت بهم بلحوب تقدر ، وجلت فوق كرم الطهر دوالي ،
وسوف تبصر يا عبد الله المنيح ، بخطف الطير في سهل واجبالي ،

قال الراوي يا سادة ولما فرغ الغضبان من هذه الديات صرخ صرخة اهتزت
لها الجبال والقلوات وحمل على غتر بقلب قوي من الحجر وجنان اجري من تيار
الجعد اذا دخن وحملت فيهم الصوام الصقار وعلمت بينهم الرماح الطوالي
ودارت عليهم رحاة الحرب والجدار وجرت بينهم يوم عويك ابتاعت فيها النون
بيع السماع وشربت الدواع من المنيا كؤوس الراح ولم تزلوا في ضرب الصقار وطعن
الرياح وحرب وكفاح حتى امسى المساق خدشت الغلبا واقرقوا بعد ذلك
الطعن والضرب وعاد كل واحد منها الى عند من لذي من الاصحاب قال فلما وصل
غتر الى فرسانه واولاد اعمامه سئلوا عن خصمه الغضبان فقال لهم لعن الله
الكذاب ما هو الا فارس مهاب وليث وثاب ولكن لوما امسى المساق وادركنا الظلام
ما تركت يرجع الينا الانفصال ثم انه اخذ الواحد لوارده للجسام وانفجح لبعدها
للتنام لبعدها اكل شئ من الطعام قال ولما الغضبان فانه عاد الاخر وقصد
الوجه وتلك الكمام فقام له قام الريع على الاقدام واستقبل واخذ ملو
الاحضان وقبل بين الدعيان وتبع ذلك سأل عن خصمه وقال له كيف
رايت خصمك يا فارس الزمان فقال له الغضبان واسد يا عماء ما الذي نظرت في الحرب

والضرب والضرب، لكن قلنا در بطن حمله، وظهر أسله، ما أفرسه وأرجله ولكن
في غداة غدا أخذ أسير، وأقوده ذليل حقير، ثم إنهم قد فعلوا شيء من الطعام، فأكل
حتى إن الكفى يكرام وانظر للنمائم، وأوصى الربيع بأخذ الذهب في الطلسم، وتم نيام على
هذا الرواح إلى الصباح، فوثب وليس له الكفاح، وخرج من الدجى باهتاف، فوجد
قد ركب غنم الهمام، وبني عيسى الكرام، كلهم من حولها، كأنهم أسدا الكرام، فتقدم غنم يطلب
الغضبان، فناداه الغضبان وقال له، ويلك يا عبد لسوا ابن اللئيم، أخذ على نفسك
من شرب كأس الخمر في هذا المقام، فإني أسأل بعيت عليك، حتى تبصر شجاعتى، وتشهد
عند الشحمان، بأنى أزيد عليك في الضرب في الطعام، قال فلم يرد عليه غنم جواب،
ولم يرد غنم جواب بل إنه حمل عليه، فالتقاه الغضبان، وصدده بجذبه، يا أخيار، وقد
علا عليها الغبار، وغابا عن أعين النظارة، ونفوا في حجاب من الدلقاق، وقام
الحرب على قدم وساق، وكثيرينها الزعاق، وأيقنا بالعدم والفراق، وعلمت السيف
الرقاق، والرمح الدقاق، ولبى كل واحد منهما بما لا يطاق، وخافت عليها الرفاق،
ورمقت لها الخلق بالاحذاف، إلا أن الغضبان ضايق غنم، وانقض عليه، كأنه شيطان،
وطعته برأس لسان طعنة المظل القناك، وقال له خذها من يدي، وأنا فارس بنى
الفتاك، فخرج الرمح من يده، كأنه شعلة نار، أو صاعقة ترمى بشرا، فوقع الطعنة
في كتف غنم، فقتلت من الجانب الأخر، وخرقت الزرد والحديد، والمغفر، وقد عجزا بنى
عيسى من هذا الليث القصور، هذا وغنم لم يأخذه رعب ولا فزع، بل إنه طول روحه عليه،
والشر للغضبان أضمر، ولم يزل إلى أعلى مثل هذا الخطر، حتى أقبل الليل، واعتكر، وعاد كل
واحد منهما، وهما شاف على صاحبه، وسلامته من يده، فالقت بنى عيسى إلى غنم، ونشفا
دماه، ووضعوا على جرحه شيء من حشائش الأرض، وكان ذلك قدا وهنة، فشدته
شدا وثقا، وزادت نيرانهم حريقا، وأيقنا لهدايتهم بعد غنم، وعول الكرم تلك الليلة
على الحرب، وقد أبصر من الغضبان العجب، وعاد بعد ذلك الغضبان إلى تلك
الدجى، فاستقبله الأمير عمار، والربيع ملأ الأحضان، وسئلوه عن هذا الخطر، فأخبرهم

بما فعل في حق غنم فقال له الربيع زبد منك يا فارس الخيل والبطل القيل اذا ظفرت
 بغنم لا تبقى عليه وانزل به العطب ولدتا في الدوراسه معك حتى يعلو ذكرك بين
 العبي ثم قدموا له الطعام فاكل ولم يطلب المنام بل انه في الوقت والدوان خرج الى
 راس الدججه والبطاي وحرسهم الى ان اصبح الصبح وبعد ذلك انقض الى الميدان و
 عرض لبي عيسى بقوله فرائى غنم قد سبقه واولدعه حوله وضاح الغضبان وطلب
 البراز فالتقاء غنم فارس الحجاز وهو مثل برق الخاطف والسحاب الدالك وصال في
 الميدان وارفع عليها العنا الى الدغان وحارتها الفريان ولفوا ان ضولهم من
 ملايكة الرحمن او من مردان الحان يطير كل واحد بجناحان وهما قد سما باليدان و
 تجالدا بالصام اليان وتحدثت ابدانها باسنة الاسطوان وتغيرت الوجوه الحسان
 ووقع الرمح في الدبان وصار خاضعان تغر القلوب وتكاد الاجسام من هولها ان
 تذوب وكانا كالجولين اذا اصعدا او البحرين اذا التظا وجايسنها حبيب شديد يدهل
 منه البطل الصندي ويشيب هولها الطفل الوليد ويتابع له الفارس المجيد ويفقل
 الحديد وتطاعنا طعنا بسيدا وطخت ارجل خيلهم الحصار والجلديا الا ان الغضبان هجم
 على غنم في تلك البية وطعنه طعنه جبار عينا لا يخاف يوم الوعيدا ولا يجد عنها محيدا فلما
 ان راي غنم السنان واصل اليه ما رعن حتى جارتها وعاد الى الغضبان وانقض عليه
 باهتمام وضايقه حتى حث الركاب بالركاب ومديه يا اعيان وقبض على رمح الغضبان
 وانكى فيه جذبة اخذه منه وخلصه من وسط يده وكفها لكن بعد ما كاد ان يخلع كفها من
 شدة ما دخل عليه وعلى قلبه من الغضب والحرد وصرخ كأنه الديك وصار غنم يفضل
 انبوب انبوب حتى اتى على اخوه ولم يبق في يده غير عقب الرمح فعند ذلك حمل على الفحل
 الغضبان كأنه النمر الحردان وضرب به صدر الغضبان كاد ان يخسف جنبه فانه هل
 الغلام من افعاله وحار من اعماله وسل حساما واخط على غنم مثل لقضاء اذا نزل
 هذا وغنم قد طعنه جواب طعنته واراد ان يكسره ويرميه بمخنة فنبهها الغضبان على
 كبر مخفته وضرب بسيفه رمح غنم ابراه تربي القلم فعند ذلك جرد غنم حسام ونبتة

عزايده وايضا فعل العضبان وتضاربا بالسيوف على الدرق وعظم الويل والفلق
 وزاد الحوق والحق وازدريت منهم الحرق ولمع صادم الموت وبرق وعلا القتام
 وسرق ثوبتها عن الحرق هذا وغتر قلنا هذه الوجع والغرام فانشد وقال
 طاب الضرب بجل الفضل المنصلي والطعن في يوم الوغابا لليل
 كم فاربع يوم الهياج تركنت تكبوا فريست لوقع المنصلي
 وانا ابن سودة الجبيث نخالد سبع ترزم في عراض المنزل
 الساق منها مثل ساق نعمانيه والشعر منها مثل حب لفلند
 وجابت من اولاد الملوك ثلاثه جريد وشيبوب والقضاء المترك
 قال الراوي ولما فرغ غتر من شعره والنظام حمل على العضبان واطبق عليه بايعانه
 فلقاه العضبان بقلب مثل لصوات وجنان لدهاب الفهم قال ولم يزالوا
 على ذلك الحال والقتل والتراك حتى تملت سيفيها وحضرت زنديها وكلفت
 ساعديها قال فلما وقع بها التعب نصب ووقفت الجوادين من تحتها بعد الحب
 التفت وقال غتر حاميته عنان وبليك يا عضبان هلك في النزول الى وجه الارض
 والعراك طولا وعرض فقال العضبان اي وابيك يا ابن الخاله اني اراك في الحرب
 منصف وصادق غير مخلف ثم انها ترجلا الدثين عن حوايديها واروا الدرق
 والسيوف من ايديها فوقلعوا الحديد والزرد النضيد قال فقال العضبان في نفسه
 هذا غتر بقا شيخ كبير ما يطيق القراع ولا يصبر قدامي في الصراع وللقوة زندي ولباع
 وكان العضبان مد من على الصراع من حال صغره قال لانه كان يصارع التوق والحمار
 الراهنا قدما من بعضها بعض هذا وبني علب تشاهدم وتنظر ما يجري بينهم وصار
 عروه ابن الورد يقول انا واسديا بنى الدعام خايف على غتر من هذا الغلام الذي ما كانه
 الاسيطان وكانه لك بعد في هذه القيمان قال الراوي ومن اعجب ما جرى من
 احاديث العربان في هذا الديوان ان غتر والعضبان كانوا في قتال ونراك في هذه
 الثلاثة ايام والحذر وعبد العضبان وشيبوب ساعى الزمان يتقاتلان الاثني

١٠٦
بالخناجر أيضا وبالسيوف البواتر وكل واحد منها يوثق على صاحبه كأنه الغزال أو النمر
الرياب وهما ساعد عن اليمين وساعد عن الشمال حتى كلت منها الزندان وتعتب منها
الساقان ودأوا على هذا الاهتمام ثلاثه ايام وما فرما من قدر على صاحبه قال الرازي
ولعبه لك تفتحا الى الصراع واعمدوا على قوة البلع والذراع وتقاوضوا بالاكف
والمناطق فحقت بينهما الحقايق وجرى بينهما العجايب وكثر منها الغرائب وقل الكلام
والمرام والمخارب والالتزام والهمم والدمم والمخاض والملازم قال وكان الخنزير
في الصراع الظاهر من شيبوب لكن شيبوب قاسى في زمانه الدوال والكروب لكن كل هذا
يجرى يا كرام وعثر ايضا والعصيان في صراع وصدام ولزام قال وما كان ذلك الا خطا
الامقدار ساعتين من النهار حتى اصطربا صديتين هدا الجبار وتقربا لاجال في
تقاربا وتجازبا مجاذبة الاسود وطخت ارجلها الحصاد والجلود وتجت منها الدطال
والخوخ ودامت بينهما المصادمة والملازمة والمجاذبة حتى شيبا الطفل الوليد وتعاركا
عكا شديدا وصاح كل واحد منهما على صاحبه نهم وشابت من افعال هذين البطلين المم
ومنجا كاس الموت بدم وصاروا في مقام العدم وصارت المولى كالخدم وكل منهما حصل
على قتل صاحبه وكل واحد من ان ينال مآربه ويلين جانبها وقل منها الكلام والمخاطبة
الا انها كلة وملا و زاد بها الغضب وكثر التقيت النفس وحدثت منها الركب وحلفا
الوشين ليتفرقان الا بالافصال وبلوغ الدمار قال الرازي يا كرام فبينما هما على ذلك
الحال واذا بعثر الفارس الرياب وقد عثر بحجر وقع على وجهه فاضع فقفر العصبان
في الوقت واللوان صار على ظهر عثر في ذلك المكان واذا ان يكتنف وينزليه الحال الاشع
فلم يقدر من غلظت يدي عثر الصبيد فبقى جابر العصبان فيما يصنع قال ولما نظرت بنى
عيسى الغراء الى حاميته عثر وقد عثر وصار على وجهه الدرع وهو ممد يده وعرض العقب
قد ركب على ظهره وهو قد طار في امره فاراد ان يكتنف يا اعيان وعثر تحت العصبان وقد
عثر في حاميته الزمان فحافوا بنى عيسى على انفسهم من الخلدان وعولوا على الهرب والهيان
وصار الامر عار يقول لبيبة الربيع وهو قد طار من الفرج واستمع صده وانشرح وقال

وبذلك ياربس هذه اخرايام هذا السود الكشبان واليوم يقطع راسا لعضبان ونسرع
من هذا العبد لقرنان الذي شتتا في البراري والقيعان واخذانا عبله سريع بلا عوان
قال الناقد يا اخوان فلما ان نظر عروه الى بني عيسى الجب وقد عولوا على الحرب قال
لم ايسر هذه الفعالي يا بني عيسى الاطايب هرب وتخلي حاميتنا غتر في هذه المصايك بعدنا
حماكم وصان حريمكم ونساكم وما فيكم الا من خلع حديد من السبي لوبات وسقا اعدكم شراب
الوفات وانتم الذين قادرين على خلاصه من يد قناصة لذن هذا فارس واحد وقد كل ولا
وتخفي هذا المكان مائة فارس من الدبطال القناصة ولا تخافوا من امر هذه الدجمل لان
الجن ان ما فيها احد يعينه علينا ولا يخلصه من يدينا ولو كان فيها فرسان اورجال كانوا قد خرجوا
وعانوا على هذه الحواري فقال واحد منهم يا بني عمي انا قد ابرصت في كل ليلة فارسي
بيدروا من حول من الوادي ولديك ان الفرسان مكين داخل الدجمل والاما كان هذا
الفارس يطرق ديارنا وحط ولا عسكر معه ويريد ان يلقي مثل بني عيسى وغتر فقال غضوب
الغضنفر ويحكم معاشر الدبطال هرب من هذه الاطلاك وترك ابني على هذا الحال ونحن ما
نبالي بالرجال ولعل الخيل ولو كانت مثل الرمل اذا سال ولبعدها ان الغلام الذي بقا راجلا
فالماد اننا نتحضر عليه ونقتله ولادنا الى بن معه من الاقبال ولو كانت في حكمة عشرة
الوف من الدبطال لكن فتبادروا يا بني الدعام قبل ان يثور على الدقلم ويركب الى ظهر
الحصان ويرجع الى لقاءكم ويبيد اقصاكم وادناكم ولا ينجينا بعد ذلك الا الحرب ونصير معيه
عند سادات العرب قال الراوي يا اعيان فبينا قد تفتحت بني عيسى وعدنان وعولان
يجلوا على العضبان واذا برعقة قد ارتجت لها الارض والكشبان وقايل يقول يا عيسى
يا عدنان فالفتى ابني عيسى الاعيان وحقق الى ذلك الامر والشان واذا بعنتر الفرس
قد وب قايلا على الدقلم ورفع على يده وزينه العضبان وجلب به الارض كما دان يخسف
صدده ورض عظامه رض قال فلما رأت بني عيسى الى ذلك وضاحت فرجا واخذت
وجها ونادوا يا ابو الفوارس خذ راسه واخذ انفاسه هذا والعضبان قد
صاقت انفاسه وزاد وحاسه وبقا يد غتر كما العصفور الذي في يد الباشوب

١٠٤
الكسور قال الراوي واغرب ما جرى ان شيبوب في ذلك الوقت قد رجع على خصمه
الخنزوف فجمع عليه وضربه بالخنجر حرجه واراد ان يقتض عليه فرب من بين يديه
قال فتم شيبوب ان يتبعه واذا يا اخيه غتر صاح عليه الى ويلك يا شيبوب وذلك
وهذا الشيطان ابن الالف قرنان فلا بد لي من ضرب رقبة واعلام رجلك هذا غتر
بارك عليه وقابض على يديه حتى شدة كفاف وقد يقن بالملاف وبقي مطاطي
الذي خجلان لا يعقل على انسان هذا غتر لهم ويزار كانا الصدا القصور قال الراوي
فلما نظر الربيع ابن زياد الى ذلك الذكاد قال يا ابا العجيب من هذا البطل الذي جاب وقال
لخصه عماره ويلك اطيننا الهرب والنجاة من اعطى وبعد ذلك طلعوا الهزيمة وكانت لهم
اوفى غنيمتها هذا وعمار صار يقول لخصه اوفى الكعبة الغرا ويا قبيلس وحيا ان ملك
الموت ما يقدر على غتر ويتخطاه القضا والقدر فلم يمس وجهه الا عيسى وانفد
الافطس الذي يحاكى لون العنبر ما ادعى وما اذهل فلم يمس كلبا سلة ويطنا
حمله قال الراوي هذا وغتر قدام شيبوب ان يشد العضبان فشد على ظهر الحصان
وركب عروه ابن الورع وهو افحان مستبشر بسلامته وسلامته غتر قال ثم ان عروه اقبل
على غتر وقال يا ابو الفوارس يجاق عليك ايها البطل الهام كيف كان امرك مع هذا
الغلام وانا كنت قد اراك تحته فكيف علمت حتى صرت فوقه فقال له غتر وقد تبسم
اعلم يا ابا الاربض اني لما عثرت في الحجر وارما في تحته وطلبته فلم يقدر على اخذ يده
حتى يخرج خنجر من دور منطقة واراد ان يذبحني به فلم يمكنه انا من ذلك ومدة
يدي الى فخذ حتى قابض عليه واجذبني الى تحتي فقبضت على خصيتيه وقتلته
الى الارض وهي تضرب الى حد ركبية فقبضت عليه وعصرت حتى غاب الغلام ونجا
عليه فوقع الى الارض فوثب اليه وصرت على صدره وهجم عليه فهذا كان السبب
في خلاصه من بين يديه قال فضحك عروه لما سمع من غتر ما ابداه حتى كاد ان
يستلقي على قفاه وقال له درك يا ابو الفوارس ويا زين المجالس هذا
وعنة تمة سابر وهو قد اعجب بنفسه وقد افتخر على ابناء جيلته وهو اقدم بني

علب كان طود من الطود اذ من بقايا قوم عاد وهو اينشد ويقول
 اعز الى سلا سيفي ورمحي ، وكل مقلص هل القيار
 اعز انما افنا شبا جيت ، وانقب عاتق حمل النجاد
 اعز الى انما امضى زمانى ، مجادبة الصرخ مع المنادى
 ومن عجبى عجبى ومن حديثى ، بديعاً ليس من يدع السداد
 تمنى بان يرى العضبان يومى ، وينظر مصرعى يوم الطراد
 ليعاهدنى لسابغى دارى ، كان عيونها حذفت الجراد
 فعدت به اسيراً غير الحى ، خرجت وانتهى منى مرادى
 ولم قدرا منى بطلا سواه ، فلم يذبح يوم الموت فادى
 ولم من وقعت كانت بعزمى ، وقد طلع العنار على الجياد
 لسيف كان من عهد ابن عادى ، فحزم للقاء على الاعدادى
 ووطود الكعب كان فيه ، سنان مثل مقياس الزنادى
 ومن تحق الدجبر مثل برفى ، يخالف خلقه خلق الجيادى
 اذا ما سرت كان له هيفاً ، كوقع القطر فى ارض الجرادى
 الا فاسل الفارس يوم حربى ، ترى ليشا شديداً فى الطرادى
 قال الراوى يا سادة ولم نزلوا سايرين حتى قاربوا الى الديار وانفذ غنم اخيه شيبوب
 بين يديه حتى يسير بقدمه الى من يخرج اليه فصار شيبوب الى الدحيا ووقع البشار
 فى العساير فركب الملك قيس وبنى علب الغزاة والتعابا ليرعى غنمهم ثم انهم انصروا ما
 معه من تلك الغنم والدوا الى جدواشئ كثير من تحت الغواك فقالوا واسنا العظم
 لقد اضر غنم بني تميم ثم رادوا معا سير مشدود فسالوا عن فخذهم حديثه فتعجبوا مما
 جاله معه من هذا الدهنام وقد دخلوا الى البيوت والخيام وقد التقت عبله الغنم
 وهنته بالسادم وقالت لى الحمد لى ابن العم على سلامتك فشكروا غنم على ذلك
 واشئى عليها وقبلها بين عينيها وابات تلك الليلة وقد قرأه وحديثنا
 واما

ولما كان ثاني يوم استدعى بالعنبران لوامر غنتر اخيه شيبوب ان يحضره في الوقت
والدوان فامثل شيبوب ما امر اخيه غنتر الفهان فوثب قائم على الودام وغاب حصه
من الزمان احضره الى بين يدي يا اعيان هذا والعنبران موثوق بالعتق منكس الرأس
ممام عيسى من ذلك والاحسان لوند من حيث انشئ ما قرز ولدا سر احد الا في هذه
المره فحل على قلبه الم والكروب حتى كاد من شدة العين ان يذوب قال فلما احضر غنتر
بين يديه هذه وجننا وادعك بالقتل وهو ر عليه وهم ان يضرب غنتر اذا بعيله
وقد دعفت عيسى من خلفنا وهي تقول لا تفعل يا ابو الفارس واسد ما امحك من قتلك
قال فقال غنتر ولم ذلك يا بنت الم فقالت لا مور غنتر الدول منها اسر لؤلك غصوب
والطلاق لك من الكد والثاني انه ما قتل من اصحابك احدا والثالث خوفا من العرب
لا يقولوا غنتر من خوفه من على نفسه فقتلوا وايضا يا ابن الم وذمت العرب اني اراه
اشبه الناس ليك قال الراوى فلما ان سمع غنتر كلامها تبسم وقال لها الامر اليك
يا بنت الم وكاشفت كل هم وغم هذا والعنبران قد فرج بسلام عيله لهذا السبب وقال
في نفسه وحق ذمت العرب لولدهن الجاريس لشرب كأس العطب قال ثم ان غنتر اقبل
على شيبوب وقال لا تسلم هذا الولد الزنا لوان عدم منك اورثتك الفنا فاحذر
شيبوب هذا والعنبران صار لهم ويدهم وصار ينظر الى غنتر ويستم ثم ان شيبوب
سده شدا وثيق كذلك وجعل في مضارب وقدايقن بالمالك وشيبوب يقطع قلبه
عليه ولا يعلم السبب المعجب لذلك قال الاصمعي واما عبيد هذا جرى لغنتر والعنبران
من تلك الدهان واما ما كان من بني كنانة قال فان الخبر قد وصل اليهم مع الخذروف
بان العنبران قد اسروا ونزله الكاد في بني عيسى على يد الامير غنتر ابن شداد فافتموا
لذلك الحال والخطر وحزنوا عليه لما سمعوا هذا الامر المنكر قال ولما ان سمع المهالك
ابو عد هذا الخبر قال الى حيث اقلت رحلها ام قسم قد ارضا اسبقا الى بن بكر ومنه
ومن ثم فقالت ابنته وكانك يا ابتاه قد حفرت لذبرا واصفرت لذ الشر لكن فوالله
العظم الختان ان كان هلك العنبران في ارض بني عيسى وعدنان لهلاك انت في ارض بني

كانت لاجل ما صنعت الامانة وترى بعد الدار الدهانة وتقول اولاد عمي ما قلنا غيرك
ولاضيعه سواك قال ولما سمع المنال هذا الكلام من ابنته خاف على نفسه ان تقام
بني كانه بقصته فتضرب رقبته قال فظاھر بالهم والغم وصار من عظم مكره يظهر
الحرز عليه ظاهرا والفرج في قلبه صائرا وامادعد فانها لا ترق لها دمعا ولا تترد لها
لوعة واماسرود ام الفحل الغضبان لما ان سمعت باسرو ولدها على يد ابيه غتم قالت
في نفسها هذا ابو الحذروف ابن شيبوب وكان السبب في ذلك قلنا حديث زواج
عشر سرود لما التقاها قلنا وكان خرج طالب مكره وهو غضبان على عبدا وكان قد
اعطى لسرود النميم التي كانت لفرى الحش وتزوجها وانقذها مع اخيه شيبوب الى
بني عامر وكيف قل عليهم الماء ووضي شيبوب حتى ياتيهم بآل يثرون فليته السليك
ابن سلكه وجماله مع ما جرى وعاد يطلبهم فاوجدهم وقد تقدم ذكر هذا الحديث
قال الراوي فعند ذلك ادعت سرود بل الحذروف وامرته ان يسند لها على بعض النوق
فشد لها هودج مكلن بالدر والمرجان وسار بها الى خلاص ولدها الغضبان واستل
امرها وفضل ما امرته وطلب بها الى منار بن عيسى وارضى الشربة والعلم السعد فلما
وصلت سالت عن ابيات غتم فقبل لها اقصد تلك الراية وذلك السراق فقصد
الحذروف وانا في الناقص على باب الصوان فعندما خرجت سرود من هودجها وتقدمت
ولزمت اطناب البيت بيدها وبكت وانث واشتكت وصاحت وقالت انا مستجيرة
بصاحب هذا الحيا فسمعت عبدا كاهها فخرجت اليها وقالت لا ايكى الله لك عينا اختاه
فقد اجزالك عن ريب الزمان وصروف الحداث ولكن قولي لنا حاجتك فقالت سرود
يا مولدي حاجتي الى ابن عمك غتم لك في هذه الحاجة الحظ الوف فدخلت عبدا الى عند غتم
واعادت عليها الخبر فقال لها احضريها حق تعرف قصتها فعادت عليها ليها واحضرتها
فدخلت سلمت وترجمت فقال لها غتم يا حرة الرب اذكر لي حاجتك ولك مني الوان
من كل من ركب الحصان وعن العنان وقاتل في الميدان فزاد كاهها وشكواها فلا طمها
غتم حتى سكن ما بها وقال لها اسرعي الدن وقصك لنا فقالت لذي يا حايته علب اعلم انني

انا ام اسيرك العضبان سرور ابنته الدير عمر الكافه الذي لقيتنا وانت على عملك عضبان
 وقتلت اخوتي وخلصتني ما كنت فيه من المرض وتزوجت بي واعطيتني التيمه التي
 علقها علي وذكريتها كانت لادخيك الذي يقال له مرقى الوحش ثم انها قالت يا ابوا
 الفارس وكيف يطيب على قلبك ان يكون ولدك اسير لقياسي الذي لا يقدر قال الراوى
 هذا وعنت تسمع حديثها ويكفي حتى كاد ان يغشى عليه ولما فرغت من مقالها اغروها بعد
 ذلك واتاه الفرع والسرور وهنضوا العيان طالب المصير الذي فيه العضبان هذا
 وشيخو بليد بين يديهما كما مارد من الجان وصار يقول اهلا وسهلا ومرحبا بآبائ
 الدخ البطل الخبير والفارس الذي ليس له نظير هذا وقد شاع الخبر في جميع
 وهم يقولون عجب واننا لمن يفعل هذه الفعال لشداد الامن يكون من ظهر الدير عشر ارب
 شداد قال ثم ان عشر دخل الى المصير وقطع كافا الذي اكتنبه به شيخو بليد واقامه
 وضما الى صدره وكاد ان يغشى عليه وقال له واس ما كان اسفا في عليك الا رجل
 هذا في كل كان من ان الله تعالى حتى جمع شملى بولده وشدا به عضدي هذا والعضبان
 قد حاروا واخذوا الدنهار لانه ما عرف كيف القصة غير انه فرح بخلاصه من هذه القصة
 قال الراوى فينها هو في الكلام واذا بام العضبان قد قبلت عليه وقبلته بين عينيه
 وقصت عليه القصة من اولها الى آخرها واطلعه على باطنها وظاهرها وكان الفضبان
 لا يعلم انها امه بل انه كان يظن انها مولده وكانت ايضا سروره لا تعلمه خوفا من الفضبان
 والمار واقامت كانه لسرها لاجل سواده وسمعت لونه الى ان جرى ما جرى من القصة
 وعرفت انه لبيد ففرح بذلك عشر به فرح الشديد الذي ما عليه من مزيد ثم قالت
 سرور لولدها العضبان اعلم يا ابني ان تلك التيمه التي كنت علقها على عضدك فاخوها
 من على عضدك وسلمها الى ابيه عشر فلما ابصرها صبح الفراعنه وزاد به فرجه وكفى
 بهانه وبكى حتى كاد ان يغشى عليه وتذكر مرقى الوحش وكيف كانت محبة لذلك
 الايام التي مضت كانها اصغاف احلام واما سبيع الين واما سبيك فانه اندكاه
 في تلك الساعه وبكى عليه وكذلك من حضر قال الراوى فهذا ما جرى لولده واما ما

كان من العضيان، فانه لا علم انه ولد غتر فرع الفزع الشديد، وتبدل خوفه بامان
وعز بعد ذلك والهو ان غتر فرع ايضا لهذا الولد الذي قنادر الفهات
ماهان الابطال والشجعان، وقال واسا ان هذا الولد يزين ولا يشين هذا غتر
قد امر العبيد والعلمان الصناديد ان يضربوا له ولوالدته سرور المضارب والحمام
ويقرودا بين يديه الجنايب والنوق والحمار والخول والموال واعطاهم القيمة التي
عنها من بني يثيم وقد قال للعبيد ويلكم انتم ومن معكم لولدي العضيان، وكذلك
حكم فيكم مثل حكمي وامر مثل امرى، وكل من عصى امره وخالفه قطعت عصبه، و
اوردت موزة عطية فقالوا الجميع السميع والطاعة هذا وقد شاعت الاخبار في ارض بني
عيسى بان الاسير الذي كان قناس غتر ظهرا له ولد، وان سروره هو والدته لموقدات
في طلبة واعطت لبيس علدته قال فينذرك اقبلت اليه بني عيسى وبقاها، وبني غطفان
وهنا غتر بالفتى العضيان فشكروهم وجزاهم خيرا، واولم الولد ثلاث ايام وخلق غتر
على امراء القبيلة وعلى جميع اهلها واتوا بني زياد ايضا بهوه هذا والبيع سقم في قلبه
وكثر كروبا، وكنتا ظهر الصبر والجلد واخفى العنظ والكبد وتقدم الى غتر وهناه بالنظر
والظفر، وقال له ازلت يا ابو الفوارس في سعد جديد، ولزال الفص في اعداك
قريب ولعبيد ان الربيع قبل العضيان، واظهر له الفزع الشديد وقال العنتر هنيك
لهذا المثل الصندي يا ابن الم، وكاشف كل هم وغم قال وكان هذا الكلام من ربيع
استدفاعا عند شر غتر حتى لا يجد العضيان بما كان منهم، هذا وقد كتم العضيان
الامر حتى كان لم يعلم بشي، ولوعده منه خيرا، ولا حقيقة اثر قال الراوي ولما ان
تفرقت العرب اقبل شبيب على سروره ام العضيان وقال لها يا مولدي ما فعل لك
بتلك الامة سعد التي كانت غداك، فان في قلبي لاجلها هيبنا ولا تطفئ، وكانت
بيني وبينها ما كان وعندي من جهتها احزان لاجل فراقها، ونزل هي باقية الى الابد، ام
ضمها القبر والدفان في هذا الدوان، قال فقالت سروره لما ان سمعت كلام شبيب
يا للعرب هذا واس حديث عجب يجب ان يورث ويكتب ولولمياء المضه والذهب لما

فيه من العجب ويليك يا شيبوب هذا العلام الذي اسمها الخندوف هو واسا
 ولدك وحشاشته كبدك والدليل على ذلك انه شديد العصب قوتي الركبت
 وقدره اسد عليك ولدك وكبت حاسدك وضدك فعند ذلك سار الخندوف
 الى ابيه وهو اباهت فيه وصار يقول يا سيته كيف هذا ولدي فقال له اعلم ان
 امتي سعد لما وصلت انا واياها الى ارض قومنا فظهر على الحمل من احبك غيرة وظهر
 ايضا الحمل عليها منك وكانت واسيت عذرا لاني اياها ربينا صغيرا ولذا فرتني
 لدليل ولونها وقد اتفق الامم لمقدور والاحكام المسطورة انتي انا واياها وضعنا
 لولدونا في ليلة واحدة فسميت انا ولدي لعضبان لان ابيه كان عضبان على عبلنا
 وسميت سعدا ولها الخندوف لاجل رشاقة وخفة فلما سمع شيبوب كلامها تحقق
 انه ولد ففزع الى صدره وقال انت ولدي وقطعه من كبدك قال فعند ذلك عجبوا
 الناس من هذا الاتفاق وورخوه في بطون الاوراق قال الراوي فلما كان بعض الايام
 وكان قد خرج عن طريق الصيد والقتل ومعه جميع اولاده وقد سرهم فزادة وكان
 ميسر ومضروب قد فرحوا باخيم العضبان فرح زايد عن الحد ولم يراوا يصطادوا
 الى ان تناصف النهار وعادوا طالبين الحياض فغروا على غدير ذات الارصاد فراقوا
 عبله وجواريات بني عبلش يلعبون ويلزحون ويتناشدون الاشعار ويتذكرون الاحاد
 والاخبار قال فلما ان نظر اليهم العضبان اشتغل في قلبه لهيب النار وذكر عدل
 وبعدها منه فتجارت الدروع من عينية مثل المطار واسار ينشد وجعل يقول

بحب شكى بعض الذي كان يكم	وبات يقاسي الوجع والناس نوم
براه سقام الجسم مما بقلب	فكيف يصح القلب والجسم مستقم
لواش من بعد الحبيب نهان	وتعهد الا حزان والليل مظلم
مر اذ قيل ما كان سقمك يا فتى	يقول طيب السقم بالسقم اعلم
يكائنه في القلب والقلب خائف	ويدي القدي والمدا مع سجم
فناج حشاه بين جنبيه اذ غث	وكان الهوى عن نفسه يتكلم

فلا دمه يرقى ولا ألم يجلب ، ولا قلب يسيل ولا الجسم يسلم ،
 اضربه البلوى ولكن فواده ، على الضر والبلوى يصح ويسقم ،
 تواعدت الأيام تجتمع شملنا ، وانظروا بنا إلى الحى والدليل مظلم ،
 كذا المبتدى في الحب من كان خالفا ، ولا يستحق العهد الا مستم ،
 قال الراوى فلما سمع غنث شعرا لعضبان لما حفى عليه حاله وما قد انخر من
 بلباله فقال له يا ولدى اخبرني بقصتك حتى اداوى قلبك وينشرح صدرك
 فبكى العضبان واخبر اياه بما كان وعرفه بحبه لعد ابنة الهالك وما قد لقي بسببها
 وانه ما اتى الى ديار بني علبى الا لاجلها ، وقال له يا ابتاه انا قضيت مشوره واخبرني
 ظاهره مذكوره وايضا ما طلبت بها من مهرها الا زوجتك هل يكون لها خالص
 لانه علم انك انت ابي حتى يلقيني في عطبي قال ففجع غنث من ذلك وقال له يا ولدى
 طب لنفسا وقرعينا وكانك مدعد الا وهى في ديارك وبين اهلك وامصارك ثم
 ان غنث انقذ من وقت وساعت الى عروه ابن الورد وامره بالركوب فركب في جميع رجاله
 وخرج الى ظاهر الحى ولحقته بني علبى في ثلاثمائة فارس كلهم ابطال اشاوس وما
 فيهم الا كل مدع ولابس في الحديد غياض ما بين راح وبارس وساروا طالعين ديار
 بني الضحاك وشيوب والخدوف في اوابهم هذا وغنث فرحان باولاده ميسر فخصوب
 والعضبان وجعلوا في السير وسرعت الكد والشير قال الراوى فهذا ما كان لهؤلاء
 من الركوب والجدد واما ما كان من ابودعدا فانه اخذ ابنة وسار الى ارضه وديار
 بني عمه فلما وصل فرحوا به وقالوا له يا مناهك سمعنا انك زوجت ابنتك لعبد الملك
 عمر واذلك الاسود العضبان فقال لهم قد كان ذلك والآن دفعته يطلب علبى بنت
 مالك ابن قراد العبسية زوجة غنث ابن شداد وان غنث قد اسره ولا يبقى بخيل له
 منه خلاص ولا يبقى له منه فكاك ، وانا قد خفت من بني الضحاك على روجي فدخلت
 من بينهم واتيت اليكم وقد قدمت عليكم فقالوا له نعم ما فعلت فلما استقر به
 القرا اقبلت الخطاب فقال لهم اني قد اليت على نفسي اني لا ازوجها ابدا فان كفيتم

عنى، والادخلتها ورحلت من بينكم، ولا اقيمها في حبيكم، قال فلما ان سمعوا
القوم مقالته انكفوا عنه وما فيه من عار تعرض له، قال فيها هم جالسين يوم
من الايام، واذا قد جاءهم الخبر بان داني الملك صعب ملك بنى الريان قد تم عليهم
ووصل اليهم فخرجوا اليها المشايخ واستقبلوه رعى ظموا قدوة ويجلوه لان كان شيخ
ولاً قد روي شتار وحيبة ووقار فداروا في طهية، وفي اعز مكان انزلوه فلما استقر
به القرار ضربوا له المضارب والخيام ونحو ذلك النوق وذبحت الدغنام، وروى
له المدام، واولوا له ولينها لها قد وقية واجتمعت فيها بنى عتم حتى انهم ما تركوا
احدا ولا حضروه وكان في الجملة المنهال ابودعد قال وبعد ما اكلوا الطعام
وشربوا المدام فقال الشيخ داني ابودعد يا صاحب العجب اعلم ان ابن اخي الملك
صعب قد بلغنا طرفا من حسن انتك، وقد مال قلبنا الى حبك وقد اشتغى ان
يتشرف بمصاهرتك وقد انقذت خاطبا راعيا في سائر المواجب وانا له في هذا
المرتاب فان اجبت كان لك الحظ الوفير والجمال الكثير وان ابست اخذها
بالسيف غضبا فقال له المنهال اما قولك ان ياخذها كرها فهذا شئ لا يقدر عليه
ولا يصل اليه لان لها من يدب عنها بالضرب والطعان ويترككم روس بلاد ابدان
واكت بلاد بنان اذا اختلفت سمر العوان والاشيطان، واما قوله عن خطبتها،
فانا ما عندي بنت تصلح للزواج ولو كان ايضا لي بنت ما ازوجه اياها فعد عاصي
كلما اراد من العدى والفساد ثم ان المنهال وبث قائما غضبان وهو في صفة
عدوان ودخل على ابنت دعد هذا وقد نظرت اليها فرائة متغير الاحوال فقالت له
مالك يا ابتاه في هذا الهم والبلباك فقال لها يا بنتاه عرجى من الدم ما هو اكرا
وكذا واحكى لها القصة واطلعهما على تلك القصة فقالت له واسيا يا ابتاه
لو كان للعرضيان حاضر في الحي ما كان قدر هذا الشيخ السوء ان يتعلم بهذا الكلام
الاويكون راسه قد طار بالحسام وكان عليها شمس الايام ولكن ما بقا في الدم والانتا
نحل من هذه الدوطان وبعد عن هذا الشيطان فقال لها وانا قد عولت على

ذلك الشأن، وانزل على الملك السود اخو الملك النعمان قال: ولما كانت
من الغدا امر عبده ان تشد حباله ورفع امواله واعماله، وقلعوا الخيام، قالوا
اليه: وسعوم من ذلك الملام، وقالوا له: نحن اذا رايناك مالتا به طاقنا رحلتنا
جميعنا من هذا المكان، والحقنا الى احد ملوك الزمان فقال عند ذلك سمع قولهم
وعاد وقد ضرب خيامه وحط ارجاله وسرع امواله قال: فهذا ما جرى لولدي
واما ما كان من خال الملك صعب السنج دابق، فانه صعب عليه وكبر لهيبه ووثب
من ساعته وركب وحده في سيرة حتى انه وصل الى ابن اخيه فدخل عليه واعلمه
بما جرى من تلك الحادثة والقصة وزاد في القصة ونقص فضلع الملك وزعم
في قبيلته وبنو عمه وعشيرته، وركب في خمسة الاف فارس وحده في السير وهو في ركوب
عظيم حتى وصل الى بني تميم واحاط بالحج من كل جانب وهذا القتاد وجدوا القنا^{ضرب}
فركبت اليها الخيل وصاحت الرجال وكثر الزعاق والدو جاك وعلقت العساكر بعضها
على بعض فجالت الخول طولا وعرضا وتراشقوا بالحرايب الرشاق وطارت
العناق بضرب السيف الرقاق وتماسكوا بالدطواق وقلعت الاسنة فاظهر
الاضطراب ونفذت في الصدور الرياح الدقاق وقامت الحرب على قدم وساق
وصفا كاسا لمنايا وراقا وانقام المبار حتى طبق الدفاق قال: ولم يزالوا على
ضرب البتار وطعن الخطا الى ان طوى النهار فولدوا بني تميم الدبابا فكنوا الى
الهزيم والغارات وحمل الملك صعب على باة الرجال وملك الدموال وسبي السوان
والنساء والصبيان وقد موى المنهال الى بين يدي الملك فقال وليك اريد دعاء
والوضيبت رقتك واسليت نعتك فقال المنهال ايها الملك لو اخذتني بما كان
مني واعفوني وعن قومي فاني قد نذمت على ما فعلت وقد ارتجعت عما اتيت
فغف عن الملك وعن قومه ورد السبي الى الدبابا وقرهم القار قال: ولما كان
من الغدا خطب الملك دعاء من ايها، فزوجه بها ولوطا له بمالك ولم يقطع عليه
عمر ولا ذكره في هذا الامر واراد ان يوطيه زوجته فلم يرض بذلك الملك

١١٢
الصعب بل انه قال له يا سيد قومه انا ما ارضى بان يقال عني اني اخذت ذبيحتي
بلو صدق وابقى معي في سائر الدفاق ولكن احفظ انتا ابتك حتى اف
امضي الى ديارك وانفذ لك اوفى مهر وصدق، وكذلك من الحال والنياق
وبعد ذلك اخذها وهي غريفة مصانة، ولا يقال اخذها ذليلة مهانة، فخرج ابو
دعد بذلك ورحل الملك الصعب من يومه طالب دياره وعشيرته وقومه قال
فلما ان وصل الى وطنه ارسل المهر والنوق والخيل والحال والامسا، والعبيد
ماسد الفضا، والتفاصيل الحور المحرك المصع بالجمهر، الدغلا يقدر عليه كسرى
ولا قيصر والطيب والعنبر والمسك الدفر، وتلدث عماريات مصفحة بالذهب
الهارج مطعمة بالدينوس والعاج قال فخار كل من رآهم وقالوا العرب
باسمهم ما رايانا في طول عمارنا عبيد لهامثل ذلك، ولكن دعد استاهل اوفى من
ذلك لاجل ما فيها من الحسن والحال، وارسل مع الهارج حشم وخدم وارسل الى
ابو دعد يقول اعمل شغلها وارسلها الى سرعنا ولا تكلف لها شيئا فانا ما رغبت الا
فك وفيك انتك ليس في اموالك ونعمتك، فامثل خال اوغ، وسار من وقت
وساعته، وجد السير حتى وصل الى ديار القوم وسلم الاموال الى المنهاج وبلغه سلام
الملك اليه فدعى له ابدا عد بطول العمر والبقاء والروام، وقال له يقول لك الملك
لا تنفذ مع انتك شي سدهم واخذوا منه لمعج عليه ان يعث مهر انتك فتسره
اليه بقطعة غرضه، وهو غنى من ذلك، تقبل ابدا عبد الارض وذاك، ثم ان
اصبح امرأته واخذت في تجهيزها وهي لا تشفق لها دعة، ولا هدي لها لو غدا على
ما قد صاها على العضاين من محبتها له، وشفقها فيه، هذا والله الم بكر
عليها سئ من ذلك، فلما ان كل شغلها شدوا لها على الهارج وشدها في جملتهم
هريم لونه على بلور بلعج وزينوها بتياب الدباغ من لبعها عمل ولحم عظيم
ورعاينها ~~الرجال~~ الرجال والنسوان والوما والعبيد فاكلوا الطعام ومنعها دارت
علمهم كورس المدام بالكاسات والطاسات والسلاحيات واللباس ثياب

المرات قال ولم يزالا سافرين كذلك ثلاث ايام وفي اليوم الرابع تفرق شمل الناس
وظلعت دعدا الى هودجها وسارت في محالها وابوها وامها الى جانبها وقد اشرق
البرق حسنها وجمالها وهي كأنها الشمس الضاحية في السماء الصاحية هذا والعبد
قد اشهد في ايديهم البوارق ولعبوا بالخناجر بولسوا الزرد المتظاهر وتصفقت
الفرسان كتابا وما عندهم خبر من البلد والمصايب واذا بغير قد طلعت
وعلت ونزولت وارتفعت بعد كانت مثل الدخان وظهر من تحتها خيل
تدفع كجوان السيل وهي تيل بالفرسان ميل والرجال تشال فوقها شيل
وهم يقطعون الارض في طولها والعرض وهم ينادون يا الختم بالختم وفي
اولها فارس جبار وبطل مغوار وقد انزعج القنار وسبي النساء الاحرار والبنات
الابكار وتركم في ابيات حوار وقد سمى العبد طارقة السمحار وكان يقال له
سرحان ابن بكر الختم وكان بعد بالف فارس من العبد الاساوس وكان قد
خرج من عند قومه في طلب عتيه ينهبها اورجال يقتلها ولما اشرف ذلك اليوم
على الهادج والجار قنادك ويلكم يا اندال لمران خلوا ما في ايديكم من الدواك
والنواك والادخل بكم الدواك ويلكم لقد استم الدهر والزمان وسقطت هذه الدواك
في هذه القنار ولكن سلمها الى بلد قتاك من قبل لبوار فانا طارقة السمحار
ثم انه صاح يا الختم بالختم قال فلما ان فرغ من هذا المقال والسان خرج عليه
دايق ابن مروان خال الملك الصعب وطلب معه الطعن والضرب وقال له اياك
دع عنك الهديانا فاننا دايق ابن مروان وهذه التي في الهودج هي عدائنا المنيك
زوجتنا الملك الصعب ولكن امض لحالك ولا تعرض لقناك ووبالك فقال
الرجان وطارقة السمحار وقد اشتد غيظه والكرب استامك وام الملك الصعب
قال ثم انه حمل عليه وقاملة دراوغه وجادلته وجاولته ولعبها طعنه في صدره
اخذه السنان يلعب من ظهره فارياه من على ظهر جواده وقد علم عقله ورشاده
وحمل على باء رجاله وابطاله فالتفتهم رجال الملك الصعب واشتد البلاد والكرب

وعظم

وعظمت لهواك ودار عليهم ملك الموت بكاس لجالك وما كانت الساعات
حتى اباد السحان الدبلك وكثر الزلازل ونزلت الصوامع في القتاك وطارت حمام
الرجاك ونفدت الرماح الطواك وقطعت السيوف الصقالك ودار عليهم ملك الموت
بكوس الرجاك وقبضت نفوس الدبلك وقتل السحان بالوقالك ووجع الدم وسالك
ودوجع الجبابم وولت بني تيم وهي في الفلاد والبرهيم وملك السحان الضعن والوك
وكذلك دعد واوها المنهالك وقد اكرت من البكا وزاد بها الدين والاشتكا
وصارت تقول واذله وافضيته واسو حاله ابن عيينك حتى ترافي باغضنا
وياقاهر الشجمان في يد اعدا مسبيين الفرسان لكنت رشت لحمة قد نزلت
بها المصاب والهوان ولكن بعدتك عنى يدى الزمان وطوارق الحدثان وكل
هذا من ابي قد كان لند القاك في يد غتر ابن شداد وفارس الزمان من بني عيس
وعذنان لكن الذي اراك في هذا البلاد قد ادرك القضاء باسم واسر زوجتنا
وابنة اوسلب لغمة وقد لاقى نيتة قال هذا كله يحى واوها يسمع وكبد
من هذا الكلام يقطع وهو يقول والله ان كان لي حياة لاذبحك يا خنثا واذنك
الذلة القنا هذا دم سايرني والسحان يتمايل من فرح على ظهر الحصان
وما قد حازه من تلك الدموالك وكذلك كان فرحه بدعد ذات الجبال والحسن
والكمال لند كان قد راي منها ما اهرم واذهله وحيم وقد شقته بسهام
مقلتها وقد اقلعه هواها وبكاها ونجيبها وشكواها فقال لها لندني يا غزالة
الوادي فلقد ملكت فوادي فليقر فواديك ولهدا حتى تقطع هذه البياض
تري ما اوليك من الكرام والاعظام واحمك على يا رينات العرب الكرام
لوني اريدان اصطفيك لنفسى هاد والون لك بعلا قال فلم ترد دعد
جواب ولا ابنت خطاب بل انها اكرت من بكائها والانتخاب وتذكرت
الاهل والصحاب وتنفت من فواد ملان وهلت منها العيان بالدروع من
الاجبان وهي سايرم لند ولهدى فاد قلبها من الدساء واليزان فاشد

الى هات حاتم ، تبكي على اعضائها ، قد غدت بفراقها ، تبكي صروف زمانها ،
 فوقفت اسبح صرتها ، طربا على الحانها ، فاها جنى تعيدها ، وحزنت من حزانها ،
 ناديتها مستجبا ، يا ذا الحاتم ما لها ، كيف تذبذب على القصود وانت اقامها ،
 المني فليست في لها ، في القلب من نيرانها ، فتاوهت من وجعها ، وثبت على اعضائها ،
 هذا بكاء فريد ، حنت الى اوطانها ، كانت بالحب عيشية ، تختال مع اقاربها ،
 في دار قوم سادة ، تاوى الى خد لها ، قد استوثب للمنا ، وتلفت بزمانها ،
 طفت بها عين النوى ، فخارقت جيرانها ، وبنتت بازائها ، يوم على اركانها ،
 فاليوم يصرع تارة ، ويغار من غباها ، لو اوحا لم اكن ، اصوالى قيعا لها ،
 لو اوسوا لك لم تكن ، حنت الى حزانها ، وكذلك كل شجيرة ، تبكي على اوطانها ،
 ونحن كل غيبته ، شوقا الى خلدنا ، لا نقصدون اذيتي ، مادمت في جيرانها ،
 واذا فنتى مني قبا ، كالدم من اجفانها ، فتهللا يا صاحبي ، رسالتى ببياها ،
 وقل لم بعد قضت ، شوقا الى اعضائها ، معقورة مسببة ، فيها طمع شجماها ،
 فلعل يوم لها ، ويكون عون زمانها ، ويسير نحوى مرة ، يقضى الى اسفها ،
 قال الراوى ولما فرغت دعد من هذه الديات والمقالات طلع عليها غبار
 فارس سود على حواد اجد وهو ينادى يا العيين بالعدنان ويلكم يا شلوخ العوان
 خلوا عن الصنائ والاموال من قبل طول الاجال فانا مبيد الفرسان على حادى
 قصب الهمدان انا الفتى العضبان المنتسب الى عدنان فاجئى ابا انفسكم سالما
 قبل حلول المنيه واحاطت الرزية قال الاصمعي وكان السبب وصولا ان العضبان
 لما فرج مع ابيه فخطر به باله شئ فحقق قلبه فقال لاديه غتر يا ابتاه ان في قلبى
 لهيب النار وقد اخذنى القلق والسهر من هذا الوم المنكر وما اقول جرى ذلك
 الا لامي قد طرقت وانا لادى من المسير بين يديك حتى اكشف الخبز واسلمك
 عن قومي وما تم لهم من بعدى من العبد وانظر ان كان ابودعد مقيم والادرحل
 لادى اعلم ان ابودعد يزورها في كادى لعبد سود من بعض العبيد قال فلما سمع

عشر كدامه وما قد ابداه العضبان ونظر الى قلعه وحقه وقد علم ان ذات
اسكرا واعاقه تنفطر مرارته وتكثر اوعته فقال له يا بني دونك وما تريد فيها
عني وراك سايرين والى نحوك طالبين ففرج العضبان باجابة ابيه وسار
وقد جعل في السير حتى انتهى في تلك القيعان بالسرحان قلنا وقد كان سمي دعك
واباها وامها فلما ان رعى وصاح فهم وقال انا العضبان وسمعت صوته دعك
زالت عنها الاحزان وكشفت بحاق الهوى ببلد وخصوع وفيض موع ونادت
واذله في قضيتاه واسبياه انا دعيت منها يا عضبان بحبوتك ولم
فواك لموطيتك ومرادك ومن قد صدقت في محبتك واعتقادك وها انا قد
صرت سبي من اجلك على يد هؤلاء الدنالك لعينا اخذوا النعم والموال لان ابن
قد غدر بك وزوجني وما هو هذا وقت الحديث ولا موضع الكلام قال فلما سمع
العضبان كلامها كاد من الغم ان يغشى عليه حين نظر الى حسنها وجمالها فهاج
ومال على ظهر الحمار وصاح صيحا رعب فيها الغواد ونادى وقال ولكم خطوا عن
الدواك فقد قربت منكم الدواك ثم انه زعق في وجه الخيل زعقا اهتزت منها
الخيال وارتعدت من هولها فلوب الدبالة ثم انه عمل على الدواك ولعب بالخي
الوقال وطعن فارس فاقبل وثاني فتككب وثالث عن حيازة تكركب ورابع
شرب كاس العطب وخامس لداسكب وسادس طعنه بالرمح المكعب وسابع
ارواه بالسيف المشطب وثامن حل فيه سؤا المنقلب وتاسع وقع على وجهه
والركب وعاشر طرحه في البر والسبب في حاله على الدبالة بالسيف والسنان
وفرغم في القيعان وانزلهم ذلك والهوان في ساحت المديان قال وما زال
كذلك على مثل ذلك الشأن حتى تجنبته الزهارة وهابة السحمان قال
فلما ان عاين السرحان من فعل العضبان طلبه بكلمة وفاجاه بصدمته فقال
وابطالها العضبان فزت من فوق ظهر الحصان وصاح ويك يا ابن الدلف
قوان اعلم ضرب السحمان انا ابن حامية علب وعدنان فحل العضبان

فخرت من فوق علي حتى لقي بين يديها ومدا لسان اليها وطعنه بالرمح المدا
 فشك فخره في جنب الخاد، وأعدت عقله والرشاد فوق الى الارض غاب
 عن الصواب قال فلما ان نظروا اصحابه الى سيدهم على الارض والحصان
 مضاجوا وطلبوا العضبان من كل جانب ومكان، بعد ما شدوا جراحه واركبوه
 على ظهر حصان، وحملوا على العضبان، حملوا واحدا، فماد عليهم وزهق فيهم
 وجال حولن الاسد الدرع في البهائم الرتع ولم تكن الدساعة حتى تار عليهم
 العيار ووقع لهم الخطار، وجالت الخيل الصافات وقويت الغزاة وتارت
 التحات وكثرت الزعقات ومطرت عليهم سحاب الدفات هذا والعضبان صار
 فيهم وجال بالسيف الفضال وصار عديد البطال على وجال لوال وانشد يقول

صهوت وقد زاد وحبى الطويل ، لعرايبك زمانا طويلا ،
 واصبحت قد حزن كل الفخار ، وعدت اليهم غزيرا طويلا ،
 واني وان عدت للنايات ، حسامي صميت ورمحي طويلا ،
 لقد ساقني كاسي نازح ، بدخل اذا ما طلت النجول ،
 علوت على ظهر علوا السرا ، يفوق البرق ويطوى السهول ،
 يرد الروس يوم المجال ، اجول على الخيل عضا وطولا ،
 وسافعة من خيال الدروع ، نسمع للسيف فيها سبيلا ،
 انا الفارس للذب يوم المجال ، واسبق من جال بين الخول ،
 وفي الحرب انثرفس انها ، واطعن فيهم طعنا وبيلا ،
 فخرت بعزة المكرمة ، جزيل العطايا شجاعا نبلا ،
 وفي السلم اطلق ما لي جزيل ، واردي الكاة مجد النصول ،
 واني عنده النساء والرجال ، بروفي غزيرا وصدي ذليلا ،
 فمن ذا من العوب يحوى الدف ، حوسيت ويبغى لدى المقتل ،
 انا نايات الدهر الدف ، يبيد القرون ونفى الطول ،

اجول

أهول على القرن يوم المجال ، الى ان تراه جديلا قتيلا .
 واقحم النقع بالصافات ، اصول عليهم بسيف صقيلا ،
 وقد بلغت ريتي للسمك ، واعلا المنازل عرضا طولا .
 قال الراوي ولما فرغ المضبان من شوق حمل حملت جبارا لوصي طلي بنار
 قد خاض الاخطار وزعق في وجه الخيل زعقة ادوت لها الجبال وارتفعت
 من هولها فرايض الرجال ، وبدا شمل الدبطال ونثرهم بينا وسماك فبينما
 هو على مثل هذه الاحوال ، واذا بلحجاء قد كبا به ونثر وارماه وكاد ان يعيده
 الحياه قال ولما ان راته الرجال الذي قد اهانها وقد وقع عن ظهر الجواد
 طلبته من جميع الجهات وسائر الجنبات وادركوه من قبل ان يثور وترجلوا اليه
 وتواقفوا عليه مثل الغداف فاحذوه اسير وشده اكثافا وقوا منه السواعل
 والاطراف وساقوه الى قدام السرحان فقال لهم ويلكم شدوه على الجواد وسروا
 به حتى اتى اسنهم بين قبائل العرب من بعد منها ومن اقرب وايضا حمت
 اسنى فرادى منه قبل قلبه ، واعده قرابه واهله لاجل ما جرى فامثلوا امره
 وساروا طالبين الى الديار قال فيناهم سائر بنو بني النضر ، واذا قد طلع عليهم الاسد
 الاعجب والبطل العصفق المسعى بالدير غيرة ومعه ثلاثاينة فارس من كل بطن يدعون
 وليث عمارس هذا وشبوب والخدرف بعد ثوبين يديها كأنها القلبان اوديانا
 فلما نظر غشرا الى الهودج والحول والحوالك والخيل والجبال فلم يجبله صبر
 دون ان يصاح وحل وحملت بني عم من وراءه ، وصاحوا بالعيس الكرام نحن
 فرسان المنايا والموت الاقام قال فاجابهم المضبان وصاح هيه يا بني الاحام
 دونكم لولا ان الدنيا التي فعلوا هذه الفعالك وخلصوني من هذا العقاب قال
 الراوي فلما ان سمع غشرا ذلك ورأى ولده في المهالك صاح واولاده وبائمه
 فراداه وحمل عليهم بحقته ، وسطى عليهم بشجاعة وشدة ناسه وقوة ماسه
 فارياهم بالعيس والتلس وكذلك فعلت بني عيس الزيا بسا التلس فاكنت

الومقدار ساعد من النهار حتى قتلوا ثلثمائة فارس بالبنار واثروا لهم الخطأ
 والذل والشار وشالوهم على رؤس الرماح وبضعوم شغل الصفاق قال
 لوهم كانوا خمسة مائة فارس فقتل منهم الفضبان مائة وعشرين وبقيوا الثلث
 وعشرين فاهلكهم غتر واحكامه الوديان وقلوا منهم جملة فرسان وسجانات
 فاهزوا الباقيين وتركوا مقدم السرجان هذا وغضوب قد حمل على
 السرجان ومدا ليه راس السنان وطعنه في صدره اخرج السنان يلج من ظهره
 وملكوا بني عيسى خيل القوم واسلدهم وسلاحهم وقد حازوا الغنائم والاموال
 واخذوا الهودج والجمال واقتوا على امر جميعه وكان ابو دعد قد ابتلت
 وهرب وقت القتال فلحقه فارس من بني عيسى الاقبال وطعنه قتل وخلص
 الفضبان من الشد والوثاق وكان هذا كله قد جرى بالاتفاق وملك الفضبان
 زوجته دعد بكل ما معها من الاموال والتحف فحاز حسنها وجاهها ثم انه اقبل
 اليها وقبلها وقبلته واعلمها بقتل ابائها فقالت لئلا رصنت اللات والعزاعنة
 فما كان اغدو وامكره واكذب واحيلة هذا وامها لم تسكن لها مد من الكا
 والحوار وكثر التخاب على بعلمها المنال فقالت لها دعد يا اماء ان كان
 تريدني سري مغنا وانت بفرج واستبشار واما انك ترجعين الى الديار فقالت
 لها لا بل ارجع الى ديار اهلي اولى فاعلمت دعد الى الفضبان في ذلك الشأن
 فاعطاها خمسين عبل وخمسين امه وقطعوا الاموال والوق والجراك وسرها
 الى اهالها مكرهه بمجمله وهي تذب على بعلمها وسارت ايضا عيسى الى ديارها
 وفي ايامهم غتر والى جانب الفضبان وهو فرجان في زوجته دعد ونظر
 الى ذلك الوعد وهو ينشد حبل يهول

انم اسد بني الجد اهلا وبي مرجبا فاهلا وسهلا
 انت غيت فلوسالت بكاسه لغيت من الهجير استقل
 ثم قالت لما كنت بعدي يا حبيبي قتل حاسا وكلا

غزاني والطايعين بجميع ، يتحاذرن في الدمنة تعلقا ،
 سائرنا يقطع من عفات ، بين ايدي المطي وعواويل ،
 لا اخون الحبيب ما عشت حتى ، ينقل الماء في الغرابيل تعلقا ،
 وتوز الجياز مثل سحاب ، عاليا قد صحت من الماء تعلقا .

قال الراوي ثم انهم ساروا والعضبان افرج الناس يدعد وقد فرج كل واحد
 منها صاحبه لوجدها بان غتر ابن شداد ابنيها وشرع لها ما قد جرى من الدول الى
 الاخر ففرخت ذلك دعد فرحا شديدا ما عليه من مزيد هذا وغتر افرج الخلق
 باولاده الثلاثة ميسر وغصوب والعضبان وهو طيار العقل فرحان قال
 ولم يزلوا سائرين حتى وصلوا الى ارض الشربة والعام السعدى ونزلوا في المضارب
 والخيام وفرحوا المقيمين بالقاديين وسروا لوصولهم سالمين غنيين ومن العدا صنع
 غتر ولديه عظيمة لها قد وقية ونحرفها النوق والخيال وذبح الغنم الغالية
 الدنان والمغرم والعضبان وروق لهم المدام وكسب الدرامم والدينام والغنم على
 العبد والاما والخدم واقامت لولدهم سبعة ايام وبعد ذلك فصل في حق الملك
 قيس لم ينج عليه وقدم له هدايا عظيمة وكذلك فصل في حق اسيد ابن حبيب
 وباقيته اعمام الملك قيس وما طلع احد من اعمام قيس واقاربه من تلك
 الوليمة الا وعليه خلعة مشربة سنية طاب له هبة وحجابه من اخراج الخيل الجاذ وتكرم
 على اية فرسان العرب والذكاب من ذوي الرتب وكان في تلك الديام غتر سيد
 الفرسان قد زف دعد على العضبان وكانت تلك الخلعة والودم لاجل ذلك الشأن
 فضفا للزمان وذلك لانه الفرسان تولد العضبان وقامت له الدفراخ وتناولوا
 الدفراخ مساء وصباح وداموا على ذلك الشأن بهد من الزمان الى يوم من
 بعض الديام دخل غتر على عبلة فراها غضبانة معبسة وهي غير ماضية ولا متبسمة
 وهي قد انصرفت وزادت بالوحشة وكان ذلك من اجل لسانه وامهات اولاده
 فقال له ويلك يا عبد السوء يا شيخ الخس من بقى مثلك او يغفل كفضلك من

انه جنسك هذه الزواجات الذي من نبات الكايز وقد ابلستني بكثرة الضرايب
ونسيت ما كنت فيه من رعي الجمال وجمع الجله وحلب النعام ولبس الخفاف من الصوف
والخام وانت ذلك اليوم تعدد حرك بالمجد العظيم وانت عبد زعيم ابن امه مولدك قد
ولاديه اذهب ذلك عني ان كنت من اهل الفقه والمروءة قال فقص هذا الكلام عليها
وكبرليها واقبل عليها بعد ما حصل منها ذلك التوبخ والملام وكثرة الكلام وقل لها والله
يا مينة القلب وزين الملدع ويا حياة الدوايح ما يطلب قلبي سواك ولا يخلو من هواك
ولكن يا بنت العلم الراي عندك اني اطرد امهات هذه الفحول كل واحد منهم كان اسدا اولك
ثم انهم حوى بينهم حديث وكلام وشايع ولزام فاصبح غترة في ذلك اليوم عردان وقلبي
هاجي باللفظ ملون واغجب من هذه الدنيا ان الرعيان اجتمعوا واقوا اليها وشكوا لـ
ما يجده من قلة المرعى ونقصان لعشب الكلد وكانت تلك السنة قليلة العشب ناقصة
القطار قال الراوي فلما ان سمع غترة ذلك من الرعيان استدعى باخيه شيبوب وقال
له وبلك يا ابن الدماء اعلم انه قد قل علينا المرعى وقد اشتكوا الي من قلة النبات والكلام
وانت تعلم يا اخي ان اموالنا كثيرة ونفسنا غزيرة فكيف ترى يا ابن الدماء من الراي فقال
له شيبوب يا اخي الراي عندك اننا نسير هذه الاموال الى بعض الاراضي الخصبة والاماكن
المعشبة فقال له غترة واي البلاد نقصنا او اي الاماكن نرى لم فقال شيبوب والله
يا اخي انه هذا شئ صعب ولكن يا اخي اعلم ان ما في هذه الاراضي خصب واعشب
من موضعين وانا اعرفها وهي كثيرة العشب والمرعى الاولى يقال لها صحراء السجل والثانية
يقال لها ارض النعام وموضع اخر يقال له وادي الزيب لانه كان رجب وهو يا ابن
الدماء ما يلي صحراء السجل وانه اوسع مرعى واميا وهو العرب يقال لم بنو مزينة وحنضلة
وبنو قحطان وهم في كل عام يقصدون تلك الارض لكثرة المرعى وهم مجتمعين في عالم
كثير فاما ارض النعام ومرج الغراب وادي الزيب فانها ارض واسعة واميا فاعلم
والفلا سمع غترة هذا المقال فقال له وبلك يا شيبوب وتقيم هذه الارض بمناشينا
جميعها فقال له شيبوب نعم يا ابو الفوارس والله لو اقمت فيها عشرة اعوام لتكفيك انت
وما

وما عندك من الاموال، والخيل والاعنام، قال غتر اذا كان الامر على مثل ذلك، فذعننا
 نسير الى صحوة سحبل ويكون غضوب ويسرم والعضبان بعشر عبيد من ابطال السوان
 واجاويد الشجان وبعد ذلك امر غتر الى الوعيان ان تسوق المال، والنوق والجمالك الى وادي
 صحوة سحبل وامر اولاده بالمسير معها لاجل حياتها ومعهم جماعة من العرب، قال فعند
 ذلك قالت له عبله يا ابن العم واموالي والنوق العصافير، من بيعهاها ويكون لها مخير
 وفي خدمتها يسير، فقال لها غتر يا حبيبة القلب انا اجعل امالك مع اموالي، فقالت لئلا
 حتى الرب العظيم اله موسى وابراهيم ما اسلم اموالي الى احد سواك، ولدي من يحفظها الا
 اياك، قال فلما سمع غتر هذا المقال قال لها انا اسير بامالك الى ارض النعام، وتلك
 الراضى والاكام وبعد ذلك ركب غتر فدخل يقصد مرج الغراب وتلك الاطلال والرحاب
 قال فعند ذلك طاب قلب عبل لهذ الأسباب لما سمعت من غتر هذا المقال، وساروا
 ايضا اولاد غتر بالاموال وهم طالبين صحوة سحبل ووادي لذيب وفي الحال شرحت
 النوق والجمالك وجعلت تسوقها العبيد والغلمان والبالزلات في رعي الجمالك والنوق
 العصافير، وشدعه هرجع لعل على بازل بعيرا وقادشيبوب زمام الناق
 وكذلك امه زيبه، هذا وغتر يركب كانه الأسد للفضفر او الثعبان الاعمى وهو قد
 تذكر وتفكر واشد يقول

ارقت وشاقتي برق اليماني	يلوع كانه مصباح داني
كان قنادك علقن فيه	قبيل الصبح اذا نطق الغاني
اذا كرهت منازلها فدعها	ولتترك بمنزلة الهواني
وفارقها الى بلاد سواها	ولدتا من معادة الزمان
فتم فارس الهيجا، قبح	اذا مسكوا الاعمى بالبنان
سواي قد ملكت الان رمحا	ثمان في ثمان في ثمان
وسيفي قاطع الحديد عصبا	اخوض به الوغا والموت داني
دعاني داعيا والخيل تحدي	فا ادرى باسمي ام كفاني

ومطر كسفت الموت عند ، بطنت فيصلي لما دعا ف ،
 وكان اجابني اياه اف ، مردت اليه مغوار العنان ،
 وكمن من فارس خليت ملقا ، كساه الدم حلة ارجوان ،
 تركت الطير حاية عليه ، كما علفت على العرش الغواف ،
 وليغهن ان ياكلن منه ، ايادي وارجل قد يبعثان ،
 ويجني صناديد كرام ، بايديهم عصي الصولجان ،
 واقبىة الحري ترعى عليه ، مزرة بزار وشيرسان ،
 وعبل بالدم هت عزمي ، وقالت صد عني وانركاني ،
 وما في اس في عبد نجيب ، شبه الليل اسود طواف ،
 بحال مستحب وسبال ثور ، باذان كاذبي ديبان ،
 وما لي عندها ذنب وعيب ، سوى اني وامى ادهان ،

قال الاصحى يا سادة وسار غنر طالب ارض النعام ومريج الغراب ولم يزال
 سائر حتى ان وصل اليه سرح الومال والنوق والجمال في ذلك التلال في جوانب
 المياه السارحات والعيون النابتات وهي تشرف على الزهر والنبات وتلك الجنات
 وما غنر فانه صار يقضي بهاره في الصيد والقنص وانتهاز اللذات والقنص به
 من الزمان وما عنده من الدهر خبر ان اقبل وادبر الى يوم من ذات الياوم وكان جالس
 وعبل الى جانبته وشيبي وولد الخدوف واخيه جوير وهم قيام في خلعة واذا
 بالريان قد اقبلت وهي تنادي الخيل يا اربابها هيه يا بني الدعام وسادات الرجال قد
 اخذت النوق والجمال وسائر الومال وقد اتوا الريان الى باب المضرب وكان غنر
 جالس ياكل ويشرب ويلذ ويطرب وسار فلما انهم دخلوا عليه ووقفوا بين يديه فقال
 لهم غنر ويلكم ما حالكم وما الذي قد اصابكم ومن قد اخذ نوقكم وجمالكم فقالوا له يا ابا
 عيسى وعدنان وقوار وديان اعلم انه قد اغار علينا وعلى جمالنا فارس غنصر وليث
 قور واسد اغبر على جواد كانه الليل لاهيم وكنتم نياما نحن وقد شد وسطه بثملة صفعة

وهو متقلد بحسام هندی معتقل بقباه ممن ومن خلفه الف فارس مثل الدماس كلهم بطال
فاحسن بالدفع الداودي والخذ العادي والسيوف الهندي والدق الخنجة وهم
ياكبن على الجول العربية لسبق الراج الغريه قال الاصمعي فلما سمع غنتر ابن شداد
منهم هذا المقال فقال لهم قد صدقتم في صفته وما كنتم في لغته وشجاعة فقال له
شيبوب ويلك يا ابن الوم اراك قد صدقت هولاء العبيد في صفته هذا الفارس الضديد
كانك عارفا باسمه وخدمه وحسبه ونسبه فقال له غنتر يا شيبوب فوجي علوم الغيوب
انا عارف بجميع العرب من بعد منها ومن اقرب الذين هم في هذا الزمان ويلك وكيف ما
اعرف من اثرت فيه اثرني في كتفه لا يمساه طول عمر وهذا يقال له اسن ابن مدرك
الحنقسي الذي اسر لوره ابن لورد واسر عبله وجرى عي مالك ثوبت فارقته وانا غصبت
وسرت مع لبظام ابا اليقطان ابن الملك قيس الشيباني واقفيت اثرهم وقد خلصتهم
ولكن انطلق الفدا ليه يا شيبوب والحقد وناديسا ولا تخف منه وقل له يا اخا العرب
هذه اموال اخي الير غنتر ابن شداد البطل الجواد وها هو على تلك الراية ياكل ويقرب ويلد
ويطرب قال فلما سمع شيبوب كلام اخيه غنتر انطلق ولحقه كانه الريح الهبوب او الماء
اذا اندقت من ضيق الدنوب وفي دون ساعده حتى ذلك الفارس المقدم ذكره وناداه هيب
يا فتى ما اعنى قلبك وما البعد فهناك دون العرب ارفع برؤسك ويز ما بين يديك
وانظر بعينيك وابصر اموال من اخذت فقال له اسن ويلك لمن هذه الاموال فقال اعلم
ان هذه الاموال للفارس الهام وبطل القتام والرسد الضغام والليث القمام والنمر الهجان
ومفلح الهام تحت القتام فارس هذا العصر والزمان والبطل الجواد وليت الطراد مهلك النجاشي
الاجواد الومر ناصر الدين غنتر ابن شداد والبطل الغضنفر فقال له يا فتى ما عندك علم
وحق اللات والعزائها اموال ولدنوقه وجماله ثم انه في الحال امر العبيد ان يردوا الاموال
والنوق والجمال الى مراعيها ثم انه تجر وسار مع شيبوب حتى انه قارب اخيه غنتر فسلم عليه
وانقدم واعتذر ما جناه من هذا العمل المذنب فقبل غنتر عنده ثم انه امر بالجلوس فجلس
وقال له يا ابو الفارس وزين المجالس انت جالس في هذا المكان مطمئن من ريب الزمان

واولدك في اسر صمصمه ابن العوام فقال له غنتر وكيف كان اسرهم ووقعهم فقال
 انس وذات العربيا ابن شداد هذا شئ لا اعلمه بل اني رايتهم في قبضته فعند ذلك
 قامت على غنتر القيام واخذت الصف والملاء وعزم على السفر والرحيل فعند
 ذلك ودعت وسار وبعد ذلك امر غنتر اخوه شيبوب بالسير وسرعة الكد والتشهير
 وان ياخذ عبدا واموالها ونوقها وجالها ويوصلها الى بني عيسى ويعود اليه عاجلا
 قال فسار شيبوب من وقت وساعة الى ما امر به اخوه غنتر فبينما غنتر قد
 عزم على السير في طلب اولاده واذا هو بفارس قد قبل عليه وقصد اليه ومعه عبد
 اسود وكان الواصل اليه رجل من فرسان عروه والعبد حلو الشمايل للثجا عبد عليه
 ولويل وحضاييل كثير الهمة والقراع وكان هذا عبد صمصمه بن العوام المازني سيد
 بني مازنيه واميرها وعيدها وشيرها قال فلما نظر العبد الى غنتر وحققه بالنظر
 تقدم اليه وسلم عليه فدعت عليه السلام واجاب بالتيمة والكرام ثم انه سالهم عت
 طريقهم والى اين قصدهم فقالوا له اليك قصدنا وعليك وردنا فقال لهم غنتر وانش
 حاجتكم فقالوا له حاجتنا سوف نشرحها لك وبين يديك حتى تقر بها عينيك قال
 الاضمني وكان السبب في اسر اولاد غنتر سبب عجيب وامر مطرب غريب وذلك قلنا ان غنتر
 كان قد امرهم بالسير الى صحراء سمبل وادي الزيب كما ذكرنا فساروا مقدار ثلاث
 ايام واذا هم قد وصلوا الى ارض مستعرة كثيرة العشب والكلاب والماء والمرعى والحب
 جانبها وادوا حتى يقال له وادي الزهر وهو وادي افح وفيه ما يبرج وزهر قد
 فتح وفيه عيب لو يقع عليهم عدد ولا يحصى لهم مدد وهم قد لاذقوا البيوت الى بعضها
 بعضا وقد ضاقت لهم في تلك الارض قال فبينما اولاد غنتر سايرون وهم متفكرون
 في كثرة العالم التي في تلك الارض واذا هم بفارس قد قصد اليهم واقبل عليهم قال
 فلما دلف منهم فقال لهم حياكم الله يا اشرار الرجال وسادات الابطال فقالوا له وانست
 حيث يا اكرم الاقبال فقال لهم اعلموا ان ملكنا والحاكم علينا قد ارسلني اليكم حتى
 ياخذ اخباركم ويسالكم من اي الناس انتم فقالوا له الغضببان ومن هو اميركم يا اوجه

119
العرب ويأطبا لخلق والدب فقال بايولدي هو يقال له الملك صمصمة ابن العوام
المازني سيد بني مازنيه واميرها وعميدها ومشيرها قال فلما سمع لعنسان ذلك
المقال قال له نحن من بني عيسى الكرام الضاريون بالحسام الملقبون بفهران المنايا والموت
الروام وان كنت تريد معرفة تمام الكلام نحن اولاد غنم ابن شداد البطل الجواد وهذه
امواله ونوقه وجماله وقد اتينا طالبيين صحوة سحبل لاجل المرمك والكلو قال فعند ذلك
رجع ذلك الرسول الى صمصمة ابن العوام واعلمه بما قال العنسان على التمام فلما سمع الملك
ذلك الشأن قال وحياتي لقد مكنتي الزمان من قاتل اخي جعفر ثم ادعى لعبد من عبده
يقال له مطاوع وقال له امض وبيك الى عند اولاد غنم وقل لهم يقول لكم الملك املاوس بلاد
ومجا لعنكم فقد قدمتم الى خير مقدم ووردتم الى احسن مورد على الرجب والسعد
والكرام والدعة والملك يامركم بالوصول اليها والدخول عليها حتى يزيدكم في الدكرام والافعام
لاجل ابيكم غنم الفارس الهمام والبطل الضرعام وان بقيتم عند اليوم لياخذكم خطه
وستبرج اموالكم والافعام في هذا الوادي والكام وقل لهم اينما اختتم ازلوا وقل لهم
اعلموا ان الديار دياركم والمنار منازلكم ونحن عليكم نازلين ولكم مجاورين الكراما والوالكم
غنم الفارس العظي والليث المعين قال فنار اليهم الرسول هذه الرسالة الى اولاد غنم
وبلغهم لمقاله قال فلما سمع لعنسان هذا الخطاب بلحال اجاب وامر العبيدان
لتسرح الما والجمال والنوق والافعام وساروا للسلام على صمصمة ابن العوام قال وكان
الملك صمصمة قد رتب العبيد بالسيف والدمع والسابع وقد اوصاهم اذا قدموا
اولاد غنم ابن شداد وقد جلسوا على الطعام ان يخرجوا عليهم من بين الخيام ويقبضوا
عليهم ومن مانع منهم يقتلوه ومن سلم نفسه يكتفوه قال فلما سمعوا بعبد صمصمة ابن العوام
هذا الكلام اجابوه الى ما قال وفي تلك الساعة وصل العنسان واخوه يسر وعصوب
الهمام فلما ان قربوا من سراق الملك صمصمة ركب الى ملتقام على بعد من السراق و
ملتقام احسن ملتقا وسار بين ايديهم باهتمام حتى وصل الى مضاربه والخيام ونزل
العنسان واخوته وامرهم بالدخول اليها والقدم اليه بين يديه هذا وقد اخذهم الفرع والظفر

لوجل حرمته ابيهم غنتر فامرهم الملك بالجلوس فجلسوا فسألهم عن احوالهم فاجابوهم
واخبار ابيهم غنتر وهم يخبروه بكل خبر وفي دون ساعده انت العبيد وقدمت الطعام
فاكلوا الخاص والعام قال فلما اكثفوا من الطعام قدوا لهم سحجة الدمام وصار يشرب
سوم الملك صمصمة ابن العوام ودارت عليهم اقداح الراح ولم ير الا يشرب العقار
المان تنصف النهار فلما علم الملك صمصمة ان السكر قد عمل فيهم غر عليهم
العبيد ففى الحال طلعت عليهم الرجال الدجلاد والابطال الشداد وفي الحال اخذهم
بغته ومهاجمه وشدهم كاف وثقلهم بالقيود الثقاك والباشات والافلال قال
وكان غنتر قد قتل لهذا الملك اخ وولد في نوبة ليعلى القصيد وقتل في نوبة فغضب
الوحش ابن اخت الملك صمصمة على جفرا الهباه وقال وكان هذا صمصمة بينه وبين
بنى فزاره مناسبة من قبل النساء وكان حليفه وحمل غرا الناس عنده قلنا فلما اخذ
اولاد غنتر اسارى اخذه الفزع والطرب وقال الان قد اخذت تارى وكشفت عفى
عارى واتا لابلدى من قدام جميعهم وبعد ذلك اسير الى بنى عيسى واخذ تارى وتار
اولاد دبدب قال ثم ان الملك صمصمة وكل على اولاد غنتر ابن شداد العبيد الشداد
واحتز عليهم غاية الاحتراز قال وكان في تلك العبيد الموكلين باولاد غنتر ذلك العبد
مطويع المقدم ذكره وكان ذلك العبد قرن مناع وبطل شجاع وكان قد غزا جميع
القباع وكان هو المقدم على جميع العبيد وكان هوى ابنت الملك صمصمة وكان اسمها
سعا قال فلما ان وكله الملك باولاد غنتر فنظرهم فرأهم مثل الاسود الدجلاد فاخفى
عليه انهم من الشجيمان الشداد ثم انه حادهم وواسهم بالمخديت وسألم عن حالهم ومن
الى العرب هم فاجزوه بنجرهم واوقفهم على حبسهم ونسبهم وعرفى بقومهم وعربهم وانهم
اولاد غنتر البطل الفضنف فلما سمع العبد ذلك ضاق صدره وحار في امره وقال
لم ياتى جوه العرب وحق اللات والعز ما لي بجيل على خلاصكم من يد هولاء العبيد
لكن الاحتراز عليكم شديد بل انا قادر على ان اوصل خبركم الى اهلكم ان كان لكم احد
يعتد على خلاصكم من يد قناصكم ولكن المراد انكم تحلفوا الى باللات والعز انكم اذا

خلصتم

خلصكم من قبضة العدا تخلصوا الى محبتي سعد ابنة الملك وعلى اني ما انا عاجز
عن القتال والحرب والزال بل اني والله الذي لا يشغلني شأن عن شأن اطبق على
الفارس من الدب طائر السحمان في حومة الميدان ولكن العرب حول هذا الملك كثيرة
وهي سامعه لدمر طبيعة وهي يحكم على سبعين الف عنان وهي متفرقة على المياه و
الغدران وبعضهم نازل على ماء سجيل وبعضهم نازل على غدير الزيب ونازل منها قوم
على ماء نياكها اكرار وبعضهم على صحرة غارغ وهذه اخرى نازل على ساجم واقوام اخري
نازلة على الصبا واقوام اخرى ايضا نازلة على وادي يقال له وادي الروم وهذه الاسباه كلها
قريبه من بعضها بعض ويكون المدا بينهم يوم اودون يوم الى هذا الوادي قال فلما سمع
الغضبان كلام العبد مطاوع قال له وحق الاله والعزائم يا فتى لو ما احصا علينا هذا
الملك بالحال ما كان نال منا نالك ولما كان حالنا هذا الحال ولو ان عربه في عدة الرمال
ولو كنت راكب على ظهر حصاني لكان قد طال على هذا الغدار اسرى وذلي وهو اني فحق
خالق الصبا والظلام كنت فرقت كل من كان حول هذا الولد الزنا ابن اللثام في خمس ايام
واعلم يا وجدا لعرب الهجاء اني انا الغضبان البطل الجواد ابن الامير غنم ابن شداد الذي
قد سارت بذكره الركبان الى سائر البلاد وهذا اخي ميسر الاسد لمتوره وهذا اخي
اخو غضب الليث الوهاب فاذا انت وجدا لعرب اوصلت خبرنا الى الجبل السامح
والجبل البادغ غنم ابن شداد فقلك بين رب ربم والحطيم والحليل ابراهيم اني
اسلم اليك ابنة مولدك وابلفك منها ناك واحمك في جميع بالدور قد واجاز به كلما
يستحقه قال وكان هذا مطاوع كثير الغارات والغزوات ولا ينكر عليه ان حض
او غاب ولا يعلم به احد من الصحابة وما كان بعد هذا الكلام الا شئ قليل حتى ان
وقع اولد غنم وقال لهم يا فرسان العرب ها انا سائر الان من عنديكم واستبغ خدامكم
وهلك اعداكم واوصل خبركم الى دياركم ثم ان العبد سار من وقت وساعة طالبت نزل
بنبي عيسى حتى انه وصل الى قرب الديار واذا قد التقاه الربيع بن زياد فسلم عليه
وسأله عن فريب غنم ابن شداد وهل هو مقيم في الديار ام غائب في بعض الاسفار

فقال له الربيع ابن زياد، وما تطلب منه يا وجدا العوب، فقال له العبد مطاوع، اريد ان
البعثة ساله قد جعلتها اليه من عند ولده، واعلم انهم اسارى في قبضتنا الملك صمصمة
ابن العوام، قريب من امياه سجيل قال فلما سمع الربيع ابن زياد ذلك الكلام، ما
قد ان يحفنه غنتر ابن شداد، وما زال هو وذلك العبد حتى انه التقى بعنتر واخبره بالحال
كما ذكرنا ورجعنا الى سبابة الحديث الذي قد منا، فلما ان سمع غنتر مقالة العبد مطاوع
وحدثه باسر اولاده ظهر على وجهه علامات الصفر، واضطرب كأنه البحر الزخار، وظهر
على سواده وخفق قلبه وفواده، وسأل العبد وقال له يا ابن العم، وكيف قد قدنا الملك
صمصمة على اسرهم، فابتدأ مطاوع وحدثه بالحيلة التي كان قد اصاب بها عليهم حتى
قبضهم قال فعند ذلك قال غنتر لعنتر ابنا واسباله، ومن لصايب لا اقاله لكن فواند
لا بد لي ما احسرم على فواده، وانها عواله واسبي عياله واقطع اوصاله، قال ثم
ان غنتر امر الربيع ابن زياد ان يسير الى ابياته، ويامر اخوه شيبوب بالحاقه، واوصاه ايضا
ان لا يعلم احد من بني عيس بحاله، وكان الربيع ابن زياد يخاف من غنتر ابن شداد ويرعى
له الوداد، فعاد الربيع عابدا الى الديار، هذا وغنتر ركب وسار الى جانب مطاوع وهم
طالبين الى صهوة سجيل، وغنتر من تحت اسر اولاده قد ضاق في عينه السهل والجهد
وفي دون ساعده لحقد شيبوب، فقال له غنتر يا ابن العم، عدنا الى الحلة، واعلم الامر عرو
ورجاله حتى يركب معنا، وكذلك نختم الجواد ومالك وولد عمرو وبني قراذ جميعها
ولا نعلم احدا من الباقيين خبرنا وسيرهم الى في الليل، فها انا نازل في وادي اليموريين
انتظروا الى ان تعود انت وولدك الخذروف، واوصي اخاك جري بعلبة وبالملك
ثم ان غنتر امر بسرعة العوده، فصار شيبوب طالب المضارب والخيام، وكان قد اسبل
على الخافقين الظلام، وفي الوقت دخل على عرو ابن الوردة، واعلم بحيلة الخاك، ودخل
على مالك واعلمه، والى زخجه، وفي دون ساعده ركب الابطال وسائر بني قراذ
والفرسان الجواد، وكان عددهم مائتين وخمسين فارس، كانهم الاسود العوابس
ما بين راح وتارس في الحديد غواطس، وهم على الجيول الجياد معتقلين، بالرياح المداد

١٢١
تقليد بالسيف الحداد وفي اولهم مالك ابن خراذ واخيه زخمت الخاد ودين
ايهم شيبوب والخدروف كانا البلاد المصوب واللبوق الطوب ومازالوا قدام
الخليل ياربنا حتى وصلوا الى وادي البصورية وكان غنمنا زك على الماء ولم يعلموا
في ارضهم في سماء قال فلما ان وصلت البطل الى غنمنا تقدم عرو الى وسلم
عليه وقال يا ابو العزيس الى اين قد غنمت هذه الغنم العالية فاعلمه غنمنا سر
اولاده واخبره بالقصة فضايق صدر عرو وكذلك قال لذيعة مالك يا ولدي
وكيف قد اسرهم هذا القربان فلخبره بالحيلة التي احدثت بها عليهم فصعصع ابن
العوام فقال ابو عبله وحق اللات والعز ما هذا الا اورعظم وخطب جسيم لذن
الملك صعصعنا ملك غنمنا لذيعة وفارس همام ~~محمدا~~ وحول عروان وعالم وهو
يحكم على خلق وامم مثل الحصا والسيل الذي يسيل وهم من مزينه وحنظلة وهم
معدودين في الحرب والقتال وهو في نفسه فارس همام وبطل درغام وقد جمع سائر
اللقبا والمخلفين مثل عطف ابن منيع ومنيع ابن جحاف وسيار ابن حنظلة و
مستقر ابن قادم ونضر ابن منصور وزيد ابن عويجة وظالم ابن صواب وعفيف
ابن عاصم وعامر ابن سبيع وفهد بن نصر وفهر بن عرو وهولاء البطل يا ابو العزيس
ركب في سبعين الف فارس وراذك ان تلقاها في مائتين وخمسين مدافع فقال
لذيعة ابن شداد وقد عرفت حوالتي انكاد يا عمام ما هذا الكلام في حق خاني
النور والظلم لذيعة ما التي لجميع بالحسام الصمصام يا عمام انت نسيت فعال
واعمال في السنين الخوالي في حق مبداء الايام والليالي انا وولدي الغضبان ومن
وعصوب كنوا لجميع بني مزينه وحنظلة وجميع من تحت الارض من الجن وما تحت
السماء من الارش اياهم اما شاهدت فعالي وانا في مكة وقد قهرت البطل وملك
اليمان العواك وقد علفت لقصيد في المكان العالي وقد عرفت جميع الفرسان
مظودها في الرعي الى ايام وحياتك ساعدني شديد وحي كل يوم يريده وانا
الفارس العبد والبطل الصديق واللبث الذي تنزل لهيبتني الاحرار والعبيد

في السما سعيد فقل من هذا الكلام وكثر الملام فقال مالك يا ولدي انا ما قلت
لك هذا الكلام الاشفقه مني عليك لاني ترى نفسك في الدهوال وتلقى بصدرك
الابطال الثقيل فقال الممغن جزيت يا عم خيلا ثم ان غنما هم بالويل وسرعت الكد
والخول وسار غنم في المقدمة وناره على اولاده مضربه ودعوة منسجما وهو لحيات
عه ما لك في الكلام الذي كلمه وهو سا يوكا ان الاسد ليهلوك وصار يشد ويقول

يا عم من الخيل عند حضورها ، ، سواي اذا ما الحرب فارت قدورها ،
ومن ذا اله اذ لم الكون وليها ، ، ومن ذا سواي فحليها وايرها ،
انام اخلى اليوم اهل منزلة ، ، وحفظه في الحرب تدبا خورها ،
واعلم حقا ان اعداي كلهم ، ، لان مع الياوم تقلا صدورهم ،
واياك ان يهيك جمع فاهم ، ، اذا اجتمعوا كالحرب جذورها ،
فاغل عنى ما ذكرت فاتفق ، ، الحرب منزلة اني لمستظيرها ،
انام خلى عنك ما قد غرمت ، ، وشمر في حرب تهيج سيرها ،
تريد النجاة من دوننا اي راحة ، ، نشير اليها والمنايا تشيرها ،
فما الما من لعيش هويدا ، ، بجمع حروب او امور تدبرها ،
فدع عنك امر قدوت خلة ، ، فاجاهل في الحرب مثل خبرها ،
غزيت على الدنيا ما فقت لها ، ، لقانا اليوم لو وجدنا سرورها ،
سارهم ان طول الله مدتي ، ، كما قد تركنا في الهابة بدورها ،

قال ابا عبيد ، فلما فرغ غنم من الشادة تقدم عه مالك اليها وقيل راسدوين
عينه واعتد من قتاله بين يديه فقبل غنم عنده وشكر على فضله وقال
لديا عماء وحق من اسبغ علينا سواي النعم لاني اوريك في هذا الكرم من قتالي
ما تذكره باق الياوم والليالي ثم انهم ساروا ذلك اليوم والثاني ولذا الواسايرين حتى
اهم قروا من الوادي فقال لدا العبد مطاوع يا ابو الفارس ما بقا بيننا وبين
العدا الا يوم او دون يوم فوالذي قد عولت عليه فذبر امرك من قبل لقاء هذا

١٢٢
٧٢
للش فقال له غتر يا اخي ايش ههنا يدبر غير القتال والحرب والهراب والطمع
في صدور الرجال والبطال من هؤلاء الدنال فقال له العبد مطاوع يا ابو الفوارس
وزين المجالس قد خطر لي خاطر واقول لك راي جيد يبلغ منه الامالك فقال له غتر
وما هو يا وجه العرب ابد له لنا ولا تخفيه حتى تعرف معانيه فقال له مطاوع
يا ابو الفوارس اراي عندي اتاكلف اخوك شيوب واخذت معي والحبل في رقبة
واسيره قد امك الى الاحياء واصل فيه باهتمام الى عبد مولاي صمصمة ابن العام
وادخل اليه وابدي بالسلام واذا سألني وقال لي ما هذا العبد الذي معك وما لك
مكث في هوا حقير اسير فاحذر اني قد ايت في هذا الرادى وقد اتى الى وسلك
عنكم وقال لي في كم ركب هذا الملك من الابطال والفرسان والاقبال فاستغربته
وايضا بسواله الى استنكرته ففتنت عليا وكنته وابتت به الى قد امك فاسأله
عائيد فان كان يستويجما لقتل فاقله واذا فاطلعه لوجه اللات والعزائم
حتى انه يتوجه الى الموضع الذي يريد فان كان عند الملك احد يعرفه فلا بد ان
يخبره بخبره فيشده ويقيده ويتركه عند اولادك فاصبر انا الى الليل واسكر
العبد ولا زال بهم حتى نياموا وبعد ذلك ادخل انا اليه وافك قيد من رجليه
واخله برك قود اولادك ويبيتون على حالم مقيد الى ان يصبح الصبح وترى
اموال القوم وتغيرت عليها وتسوقها ففصل الخبر الى الملك صمصمة بان الابرار
قد سبقت واخذت فركب الملك هو واخبراه وعساكر الابطال واخوته واولاد
حتى تخلصوا اموالهم فعند ذلك يثور اخوك شيوب الى الجبل الذي عند صمصمة
واخذها ويقدم لكل واحد منهم حواد وكصيل لهم عدة حب وبلاد فيحملون
من وراي الاعداء فتحمل عقولهم ويخربونهم وتخلص اولادك ويقتر لهم فوادك
وتسال المنا من اعداك وحسادك فقال له غتر هذا راي جيد محكم
فقال شيوب لوالد يا ابن الهم ما هذا راي صايب وما هو اريد الاري اعرج
مراه يا اخي ان اخلص حتى انك تكفني واسير معه مكث لاد وقاتل العرب ان

هذا من عجب العجب وربما يكون يا ابن السوداء هذه حيلة عليّة وأذيه وأصلها البقاء فقال
 غتر ويلك لو تخف يا اخي من هذا الكلام فلا تجزع وتخلطك مثلي اسد ادرع وليت صبيدع
 فقال له شيبوب يا ابن السوداء ما هو الوضغ الفزع والحظر والجزع ويلك قل لي اذا وقعت
 انا قدام هذا الصبيدع وطم اني شيبوب الغراب لا يقع فيا من احط ان يضرب راسي ويخذل انما
 وما ينهم ما جرى هناك كان يضرب او ينفعني قال له فلما سمع غتر ان شيبوب كلام
 شيبوب اخيه ضحك من قوله وقال له لو تخف يا اخي فقال له شيبوب انا في هذه الكرة لا اسمع
 ولا اسمع ولا افر ولا اقبل شفيح لاني في هذه السفرة ثقل سمعي وقل بصري فقال له اخوه
 غتر ويلك انت تخاف من القتل فقال شيبوب ويلك انت تجنون والوما اخاف من القتل
 هو كافي انا بلا عقل حتى اسلم نفسي الى من يضرب رقبتي ولعن من يحبني هذا امر ما اقدر
 افعله برهي فقال له غتر ويلك ودمت العرب ما هذا الكلام كلام غدار وما هو اسد ال
 كلام بطل فها قال ولم يزل غتر يحون على اخيه شيبوب بالخطار حتى ان قال له يا ابوا
 الفوارس اذا كان ولابد من ذلك فدعه يحلف لي ورب زنم والمقام والبيت الحرام
 انه ما يفعل علي اذيني حتى انه اركب معه مركب الخطار قال له فغند ذلك حلف
 له مطاوع على ما اراد وترك الجماع والعناد وفي الحال كففت واخذ معه وسار فصار
 شيبوب رايج وهو يلتفت الى قفاه وينظر الى اخيه غتر ويقول له ويلك يا ابن السوداء لا
 تتواني عني فاقبل قل ثم ان غتر اكن في ذلك المكان وسار مطاوع طالب الى عند الملك
 الجليل وشيبوب كففت معه وفي رقبته حبل طويل ومطاوع سار ودموعه تتناثر على خديته
 من شدة الحجة والحوى وهو يشدي يقول

اسير في الحشا سبي صباثا ، وحجر الفضا يشند حقا فزادي
 وان تجمع اليام بيني وبين من ، تعدا على ضعفني بلغت ادماني
 فقولوا لخطان ابن بدي بن نوفل ، رويدا ترى لثيا سبي الضواري
 يكر ولا يداوي اذا الخيل اقبلت ، ولعنيد في هام الدعاوي الحواضي
 فارب خيل قد تركت ريشها ، مرعا وسوان الفريقتين باكي

قال الراوي وملاز

قال الراوي وما زال العبد مطاوع سائر هو وشيبي حتى وصل الى الخلعة وصار يحرق
 المضارب والخيام حتى صار قدام صمصمة ابن العوام الفارس الهمام فلما دخل عليه سلم
 فرد عليه السلام الملك المقام واجابه بالحجة والكرام وقال له يا مطاوع ما هذا العبد
 الذي معك وفي محبتك فاحضر بما وصفتنا ولو فاني في الوعاده فلما ان فهم الملك
 صمصمة ذلك اراد ان يطلق شيوب واذا هو ارجل قد دخل عليه وكان هذا الرجل
 من جملة الابطال الذي حو اليه قال فلما نظر الى شيوب صاع وقد صرع صرخ
 عظيمه هايله حسيه وقال له يا ملك اما تعلم ما هذا العبد الذي قد عنيت على اطلاقه
 فقال الملك لو واسه يا وجه العرب تعرفه انت فقال نعم يا مولاي هذا النار المحرقة
 والصاعقة المبرقة هذا هو اللص الدرع والغراب اللقيع والبطل الصميع الذي
 مناقبه قد شاعت في جميع البلاد هذا هو شيوب اخو غنتر ابن شداد وهو الجناعي الذي
 به يطير وفهمه الذي عليه يسير ففزع الملك صمصمة ابن العوام وقد زال عنه
 الم والترع وغلب عليه السرور والفرح وقال وحق اللات والعز ما اقبلته وانزل به الفرس
 حتى اضيف اليه اخو غنتر فاصلب الجميع في صنيع فهم اشتم صنيع ثم ان الملك امر
 مطاوع ان يقيد شيوب بالقيود الثقيل وفي الحالف قبل به كما امر الملك الرباك واصنافه
 الى اولاد غنتر فلما حصل عندهم ونظر العنضبان الفضنفر ضاق صدره وتقسم فكن
 وساله عن حاله وما قد جعل له فاحضر شيوب بما تقدم من مطاوع ففرضوا بهذا الامر
 وبخلاصهم من الاسر ولما اسبل الليل الظلام وولى الصيا بالانصرام اقبل مطاوع الى
 عند العبيد ومعه جفنه كبير من اللحم والطعام والترديد ووضعها بينهم وناداهم بسم الله
 فاكلوا العبيد حتى اكتفوا وقدم لهم زق من الخبز وقد فرج مطاوع الهمام وادار عليهم
 اقتاع المدام وما زالوا حتى غلب المدام عليهم فاقى مطاوع الى عندهم وحل شيوب وامر
 ان يحمل الباقى وقد نام من الخيل والجنائب الجود والسابع والزرد والغدة والجود قال
 الراوي فلما اصبح الصباح واذا بنون ولادج وسرحت الدواب والعبيد والرجال واشرفت
 الشمس على الروابي والتلال وفي تلك المساعده ظهرت بنى عيسى الجواد بالسيف الحداد

والرباع الملاح وفي اولهم غتر ابن شداد وسافت الاموال والنوق طجمان هذا
والدبر غتر الرباع مجرد في يد السيف الفضال وصار يضرب في اقصيتا العبيد ضربا
توقد كوقد النيران وهو ينشرهم على وجه الارض والصحاحان قال وفي ساعة الحال وصل
الصانع الى المنازك والوطلاك فسمع الملك صعصعة ابن العوام قنار وقام كانه الاسد
الهوام وناداهما يا عادات الرجال الخيل يا الفرسان الكرام قنارت وانت اليه الهلاك
وتسارعت الى نحو الاقياء وسار في مقدمتها الملك صعصعة ابن العوام طالب ذلك الصلح
في تلك الاكام وفي قلبه النار ذات الضطام وهو ينشد ويقول

انا البطل المذبذوم الزحام . اذا شوق الى قامى النخب .
اريدى لرفع مجد الصناع . وابرجى الى الهام ببض القضب .
حيث الديار بجدا البتار . وارديت بالسمر شوس العرب .
وظلست جيرانى من اسر . وكشفت عنهم عظيم الكرب .
وشكرت على سيرة الرجال . وقد علمت اننى ذو حسب .
وانى افضل فعلا سديد . بذات شهدا لترك لى والعرب .

قال وما زال سائر الفرسان من خلفه يتبادرون في اغنيها تتقاطرون وفي دون ساعدهم
غتر وتلاحقت الفرسان بصعصعة ابن العوام ولما وقعت العين على العين تجلت ابطال
الفرقتين وقد حان الحين وطلع العنار والظلم وطلع عليهم وخيم وبقى على روس الابطال
مثل الرواق الممدود وانطبقت الاقيال مثل الهود وقصادت الشجمان وتقابلت الاقار
وهلج الشجاع في حوت الميدان والتقت حلقة البطان وطار عقل الجبان وانفج
الرجان وتدار العنار الى العنان ودام الضرب والطعان براس لسان والصلام اليما
وزاد الكرب على الفرسان وصبرت الشجمان وكلت الميدان وقالت الكرام فرت اللئام
وجالت الفرسان وانفقد الصياح مع العنار مثل الدخان وغدا الشجاع وخان وطارت
الخناظر والذهان واصطلحت الجيوشان واصطل الضرب والطعان وفارقت الارواح
الوبان وتعدت القتلى في الميدان وقد تدرجت الروس والهوام وقد تني انه لم يخلج الجمان

وقد صدث الفرسان للفرسان هذا وغترجاية عدنان ينكس الاقران ويفرق الشحان
وينزل الاقران وينادي انا فارس الزمان وليث الدوان انا والد العنبران انا الضارب
بالسيف اليان انا القاهر لكل انسان وهو ينشد ويقول

دعني قد العنبران من كل حادئ ، ودهن حزون والزمان شكد ،
لوان يلقى اذا ما حان مصرعي ، كنت اذني انا بالاهل والكبد ،
واسه ان لهم عندي لمن لست ، جلت فلت ادى في اثم احدا ،
انا احامي بسيفي دون حرمهم ، حتى تحت اعاديهم لم كمد ،

بلغ لصعصعة ان كنت قاصد ، حبا وقدنا الى ابغى ويعتقد ،
قال وماذا للقتال ديام والسيف حاكم والي حش حاتم والطير حاتم الى ان تنصف
النهار وقد كنت لابطال من ضرب البتار قال فيناهم على مثل هذا المذار واذا
بصباح قد علا وصار في قدحى والخيل تتككب والرجال من على روجها تتقلب
وقد بان من تحت لغير ثلاث فارس الدروع لو ايس وفي الحديد غواطن فهم مثل
الاسود العوايس وبين ايديهم راجل كانه شيطان ادى من مرة سليمان ادى من عفايت
الحان قال وكانا هؤلاء الفرسان المقدم ذكرهم في هذا الديوان وهم اولاد عنزة
الشحان ومن خلفهم بقية الفرسان من بنى علب وعدنان وهم يادون ويكلم اولاد
الزنا وتربية الحنا حاكم البلاد والعنا والموت والعنا وقدم تلك الخيل فارس كانت طود
من الاطواد ومن بقايا قوم عاد الغلظ الشداد وهو ينادى ويكلم انا لينا الميدان
انا بيد الاقران انا حادى قصب الرهان انا الخيل العنبران قال وفي الحال ابدا
حقته واظهر قوته واريهم لبطوته وابادهم بعزيتة وسل عليهم سيف نفقة واريهم
بليتة وحل وهو كانه اسد ضارى او مجر جارى ادرج سارى وهو ينشد ويقول

بلغ لصعصعة ضاقت بك الدار ، يا مائد وضجها يا جارى ،
اما رايتم افعالى بما لكم ، اخذت ساداتكم سرا واهجاري ،
وقد اخذت حيا والخيل متقددا ، معونات بهات واهار

بيت جاركم بالذل مقتسم ، وانا الذي بعيم دايهم جاريت
 عود والعود لكم والعود عادتنا ، حتى تخليكم كالوالد الجارى
 قال الراوى يا اعيان ثم ان العضبان صاح ورجل على الاعداء وقد عمل عمل العجز
 عنه صناديد لا يقال وشفا قلبه من بنى مزينة الاندك وما حل على فريق التفرق
 ولا على جفيل الا وتفرق وقد طلع العنار وتسرف قال ولم ير القتل يعمل واليد
 الرسل وقد عظم الفزع والوجل وخاب الرجاء والامل وايقنت بنى مزينة كجور الاجل
 والموت المجل ودقت السيوف على الاعناق والقلل واستند الرماح فى الوحذاف
 والهمل وخفى الدم ونزل وذهب الحيا والحجل وضرب القوم المثل واهتز السهل
 والحجل وبان الخطا والزلل واهل العذاب على بنى مزينة ونزل وصارت الحرب
 تعلمي كعليان المرحل واحطابها المراف الرياح الديل وخاضوا العنار والمقطر وضربوا
 الرقاب واروا القلل وطعنوا الصدور بالاستند والاسل وقالت القوم قتال الجياد
 الدرك وسطى العضبان سطوة الشجاع المطلق لكن قلده رده من بطل كم قتل وما
 فعل وسدد غنمته وما عمل وكذلك غصوب ونيسر وشجمان المعامع والطلائع لم يزال
 القتال يعمل والدم ينزل والرجال تقتل ونار الحرب تشتعل حتى اقبل الظلام واسبل
 واقرقا الطائفتان وقدالت بنى علب نهاها من بنى مزينة في هلك منهم خلق كثير غير قليلك
 والتقا غنمته باولاده وقبل وجه العضبان وهناه بالسلاسل والذخيرة ونزلوا لعددها
 للراحة والمنام فامر غنمته ابن الوردان ليكن لهم حارس واجتمع بهم ذلك العبد مطاوع
 بالليل وهنام بالسلامة ونفروهم على الاعداء من غير ملامه فشكر غنمته على فعله لانه دقت
 الوقعه هو الذي جهز اولاد غنمته بالخيول والسلاح والسيوف والرماح وحملوا قلنا طم
 الاعداء وجري من القصة ما جرى فقال العبد مطاوع لغنمته كيف رايت يا مولدى قتال بنى
 مزينة فقال غنمته واسد قتال الموت فقال غنمته السبب يا ابو الفوارس انهم كلهم اولاد عم واقارب
 وليس فيهم غير مناسيب فقال غنمته يا مطاوع سوف تعلم وبعيد اليك الخبر من يكون الحارس
 من الكاسب ومن يبقها لم ومن هو العاجل بل مرادى ان تعلمنى اى ارض العبد من الما

مطاوع

من هذا الموضع الى ابن لعدا يقصد فقال مطاوع انا الراي عندي يا مولاي انكم تنقرون
 الى مكان يقال له يما ولكن انا جاهل بذلك المكان فقال له شيبوب يا وجه العرب ان كنت
 انت جاهل بها فانا عارف بها واعلم يا ابن الدوم ان الى جانب يما ارض يقال لها سجيل وهي
 قريه مسلم وهي فوق الدعاي يميلين كالمين وانا الصواب عندي ان تحل مسيرنا
 اليها ونزولنا من الغدا عليها وعلى الدعا من اعلى الماء ونطردهم عن الغدران قرة وحررا
 فقال له مطاوع هذا فاس يا ابو الفارس ماري صليب على عليه قال فعند ذلك
 امرت بالرحيل الى ارض الماء فحملوا البغال واخذوا ما غنموه من المال وساروا على
 الخيل العوالي هذا وقد سمعوا الدعا وحسم فحسبهم قد دخلوا طالبيين ارضهم
 فاعلموا الملك فخصمه بذلك فخرج على الركوب خلفهم فقالوا له سادات قومه ايهما
 الملك خيطهم حتى يقدوا الى حال سبيلهم لستنا قد لقينا من حرمهم ما قد كفانا ولو طال
 النهار اليوم على الناس ساعدا فخرى كانت قد هربت جميع العرب وخلفت المال والسلب
 قال هذا وقد فرحت بنى مزينة الزكاد برحيل غتر ابن شداد فلهنوا انه قد دخل طالب
 اهله وانه قد عاد من حيث انا وانه قد قنع بجلاد اولاده وابطال واجناده قال
 فلما اصبح الصبح نظرت بنى مزينة الى بنى عيس وهي قد ركبت خيولها واعتدت بسفولها
 واعتقلت برماحها ودبورها وطلبت القتال من فوق الماء وهم سعد من الحديد يبرق على
 احسادهم الزهر الفضي وفي مقدمتها غتر والعضبان ويسر وغصوب وقد احسم
 الخنزوف وشيبوب وهم بين ايدي الخيل هذا وغتر قد اخرج يده من جلاب درعه وهو
 مفرح الغاد من هذه الوسيلة وكيف انهم علموا بنى مزينة على اولاده تلك الخيلة وصار شيبوب
 لنا كل يوم وقعتا وحروب . لشيب لها من لا يكاد يشيب .
 لقينا لبادي سجيل كل اروع . على كل يحبك الحمام عجيب .
 وقد التقوا منا فارس غلته . رجال لم يوم اللقاء حروب .
 اعلمنا ماذا تجزعني من فارس . وفي الكف مني لهدم وقضيت .
 يا بنت عمي لا ينالك ظالم . الى ان تربني في الصعيد تربت .